وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عمار ثليجي بالاغواط

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الإجتماع والديمغرافيا

الموضوع

مشكلات الأزواج داخل الأسرة الممتدة في الوسط الحضري بمدينة الأغواط

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع

تخصص : علم الإجتماع الحضري

إعداد الطالبين :

- قاوي العيد
- دراجي عثمان

إشراف الدكتور :

- ردّاف لقمان

السنة الجامعية 2017/ 2018

بسم الله الرحمن الرحیم

شكر وعرفان

يا من ذكره شرف للذاكرين

و يا من شكره فوز للشاكرين،

و يا من طاعته نجاة للمطيعين وصلى على

نبيّنا محمد و آله واشغل قلوبنا بذكره.

نتوجه بشكر إلى كل من ساعدنا على إنجاز

هذا العمل و الذي لم يكن ليصل إلى ما وصل إليه

دون مساعدتهم و أخص بالذكر :

الدكتور المشرف " رداف لقمان " حيث رعى البحث في جميع

مراحله و كانت لملاحظاته العلمية و تدقيقاته دون كلل أو ملل

الأثر البين في انجاز بحثنا ،كتب الله ذلك في ميزان حسناته و جزاه

الله عنا خير الجزاء .

وكما نتقدم بالشكر الجزيل إلى اللجنة التي تشرفت على مناقشة

المذكرة.

والى كل أساتذة قسم علم إجتماع حضري.

كما نتقدم بالشكر الخالص إلى كل من ساعدنا من قريب

أو من بعيد في إنجاز هذا العمل .

واخص بالذكر "بوحنية سماحي" الذي ساعدنا في طباعة هذا العمل

العيد ، عثمان

إهداء

إلهي لا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك، ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك الله جل جلاله.

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار.

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد ﷺ.

إلى روح والدي الطاهرة إلى الإنسان الذي رحل ومازال يعيش في داخلي فرحمتاً من الله عليه

إلى معنى الحب ومعنى الحياة إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعائها سر نجاحي

إلى (أمي الحبيبة)

إلى كل إخوتي من كبيرهم إلى صغيرهم

إلى كل أقاربي من قريب وبعيد وأصدقائي الأعزاء

إلى من تحلو بالإخاء وتميزوا بالوفاء غلى ينابيع الصدق الصافي.

إلى كل من نسيهم القلم وحملتهم الذاكرة

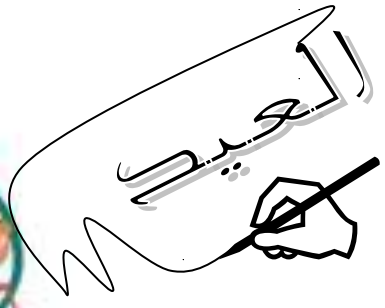

إهداء

أهدي ثمرة جهدي أولاً الله عزّ وجل له الحمد كما ينبغي لجلاله وعظيم سلطانه، أحمدك لأنك أنت الرحمن الرحيم وأشكرك على نعمتك الظاهرة والباطنة إلى خير الخلق وحبيب الحق الصادق الأمين وقدوتنا رسولنا الكريم سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام .

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار إلى من علمني العطاء إلى من أحمل اسمه بكل افتخار

إلى والدي العزيز.

إلى من كانت سبب وجودي فيهي نور عيني وبهجت قلبي وشمس دربي أغلى إنسانة أمي حفظها الله

إلى

إلى كل إخوتي من كبيرهم إلى صغيرهم

إلى كل أقاربي من قريب وبعيد وأصدقائي الأعزاء

إلى من يحبونني في الله وأحبهم فيه وأسأل الله أن ينعم عليهم

عثمان

ملخص الدراسة:

تهدف دراستنا المعنوية بـ "**مشكلات الازواج داخل الأسرة الممتدة في الوسط الحضري بمدينة الأغواط** " إلى الإجابة عن التساؤل الرئيسي: ماهي المشكلات الإجتماعية والإقتصادية الناجمة عن الحياة الزوجية داخل الأسرة الممتدة في الوسط الحضري بمدينة الأغواط ؟

التساؤل الجزئي الأول : ماهي المشكلات الاجتماعية الناجمة عن الحياة الزوجية داخل الأسرة الممتدة في الوسط الحضري بمدينة الأغواط؟

التساؤل الجزئي الثاني : ماهي المشكلات الإقتصادية الناجمة عن الحياة الزوجية داخل الأسرة الممتدة في الوسط الحضري بمدينة الأغواط ؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات اعتمدنا على جملة من الإجراءات المنهجية وهي كالتالي: المنهج الوصفي التحليلي بإعتباره المنهج الأقرب للدراسة ، أما الأدوات التي تم بها جمع المعلومات من أفراد العينة فكانت الوثائق والمجلات من مديرية الإحصاء والمقابلة واستمارة الاستبيان وقد طبقت هذه الاستمارة على عينة من الازواج المقيمين داخل الاسرة الممتدة في الوسط الحضري ، حيث كان نوع العينة " قصدية " ولقد أسفرت الدراسة عن اكتشاف الكثير من المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها الأزواج داخل الأسرة الممتدة في الأوساط الحضرية.

Summary of the study:

Our study aims at "the problems of couples within the extended family in the urban area in Laghouat" to answer the main question: What are the social and economic problems resulting from marital life within the extended family in urban areas in Laghouat?

The first partial question: What are the social problems resulting from marital life within the extended family in urban areas in Laghouat?

The second partial question: What are the economic problems resulting from marital life within the extended family in urban areas in Laghouat?

In order to answer these questions, we relied on a number of methodological procedures as follows: The analytical descriptive approach as the closest approach to the study. The tools that collected the information from the sample were the documents and magazines from the Directorate of Statistics and Interview and the questionnaire form. The extended family in the urban area, where the sample type was intentional and the study revealed the discovery of many social problems experienced by couples within the extended family in urban settings.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
البسملة	
الإهداء	
كلمة شكر	
فهرس المحتويات	
قائمة الجداول	
مقدمة	أ
الجانب النظري	
الفصل الأول: موضوع الدراسة	
أولا تحديد الإشكالية	06
ثانيا فرضيات الدراسة	08
ثالثا أسباب اختيار الموضوع	09
رابعا أهمية الدراسة	09
خامسا أهداف الدراسة	10
سادسا تحديد المفاهيم	10
الفصل الثاني: العلاقات الأسرية ودورها بين الماضي والحاضر	
تمهيد	18
أولا: مفهوم العلاقات الاجتماعية الاسرية	19
ثانيا: أشكال العلاقات الاجتماعية الاسرية:	19
ثالثا: دور النسق القيمي في تغير بنية السلطة داخل الاسرة في ظل انتقالها من النمط الابوي الممتد الى النمط النووي الزواجي	27
رابعا: العلاقة بين قيم الادوار والثقافة المجتمعية في ظل العلاقات الاسرية المتغيرة	31
خلاصة الفصل	38

الفصل الثالث:المشكلات الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن الحياة الزوجية للأسرة الممتدة	
تمهيد	40
أولا :المشكلات الاجتماعية لأسرة الممتدة	41
1-الخلافات الزوجية	42
2-موضوعات الخلافات الزوجية	43
3-مشكلات الطفولة	43
4-أهم المشكلات الاجتماعية التي تهدم بناء الأسري	47
5-أثار الخلافات الزوجية	55
6-الحلول مشاكل الاجتماعية لزوجين داخل الأسرة الممتدة	57
7-أسباب المشاكل الاجتماعية من منظور الديني	60
ثانيا :المشكلات الاقتصادية	64
-خلاصة الفصل	67
الجانب الميداني	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة وتحليل البيانات ونتائج الدراسة	
-تمهيد	70
أولا: الإجراءات المنهجية للدراسة	
1- مجالات الدراسة	71
2- عينة البحث	71
3- المنهج المستخدم	72
4- جمع البيانات	73
ثانيا: تحليل البينات ونتائج الدراسة	74
- الخاتمة	91
- قائمة المراجع	94
الملاحق	I

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	الجنس	74
02	السن	74
03	المهنة	75
04	السكن السابق	76
05	مشاكل داخل الأسرة	76
06	تدخل الأهل	77
07	تقاسم الأعمال	78
08	الاحترام المتبادل	78
09	علاقة الوالدين بالزوج والزوجة	79
10	اعتراض لعمل الزوجة	79
11	تقيد في حرية الدخول والخروج	80
12	تقيد في حرية اللباس	80
13	ضغوطات داخل الأسرة	81
14	هل تفكر في الخروج	82
15	إذا كان الجواب بنعم	82
16	هل يوجد تعاون في مصاريف	83
17	هل المسكن كافي لجميع أفراد الأسرة	83
18	هل الراتب الشهري يكفي	84
19	هل يوجد تعاون في المناسبات	85
20	هل يوجد مطبخ مشترك	85

21	هل يصعب عليك الحصول على شقة للإيجار	86
22	هل واقعك الاقتصادي ماكنت تطمح إليه	86
23	هل تعاني من الديون	87
24	هل أنت من تقوم بتسديد فواتير الماء والكهرباء	87

مقدمة

مقدمة :

انطلقت الحياة البشرية في أول عهدها من علاقة فطرية تكاملية بين الزوجين، رجل وإمرأه ، أصبحا أبا وأما وكونا أسرة بشرية كانت الوحدة الأولى في بناء المجتمع البشري ،ومن تلك الأسر تفرعت أسر متعددة تجمع بينها علاقات الأصل الواحد وعلاقات قرب بين الأسرة ومن هذه الأسر تكونت الشعوب والقبائل والأمم وكانت هذه هي السنة الإلهية التي فطر الله الناس عليها ،لإعمار الأرض وتحقيق الإستخلاف فيها ومنذ تلك البداية الأسرة هي وحدة البناء الأساسية في كل مجتمع بشري الكفيلة بحماية المقومات الأساسية التي تعطي للمجتمع خصائصه البشرية العامة وهوية القومية أو العرقية أو الدينية ،لكن العالم شهد تغيرات واسعة في مجال العلاقة بين مكونات الأسرة أحدثت خللا في مجال العلاقات الأسرية ، حيث شهدت الأسرة العربية بالتحديد العديد من التحولات في كثير الميادين والقطاعات والأبنية الاجتماعية المشكلة لها فكان من نتائجها أن تغيرت في تشكلها وحجمها وبنائها كما تغيرت الأسرة والعائلة العربية من عائلة ممتدة الى عائلة نووية خصوصا في المدينة والأوساط الحضرية إلا انه هناك الكثير من الاشخاص مازالوا يحاولون الحفاظ على تماسك الأسرة الممتدة من خلال الزواج في بيت العائلة وبعبارة اخرى داخل الأسرة الممتدة التي تتكون من جيلين أو ثلاثة أجيال ،وإن تعددت أسبابهم ودوافهم في الزواج داخل الاسرة الممتدة أثقل كاهل العديد من الازواج بسبب الظروف الحياتية الزوجية ، وبسبب التغيرات الحاصلة في شتى الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية فلقد تولدت العديد من المشاكل تطرقنا إليها في بحثنا هذا وقد خصصنا اطارين في هذه الدراسة:

- الأول نظري :وقد تضمن ثلاثة فصول .
- الثاني ميداني : وقد تضمن فصل واحد .

فالإطار النظري لهذه الدراسة تضمن موضوع الدراسة بحيث تناولنا فيه بناء الإشكالية وأسئلتها الفرعية كما تضمن فرضياتها، بالإضافة إلى أسباب اختيار الدراسة وأهميتها

والأهداف المرجوة منها مع تحديد المفاهيم، أما الفصل الثاني تطرقنا فيه إلى العلاقات الأسرية ودورها في الماضي والحاضر، في حين ركزنا في الفصل الثالث على المشاكل الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن الأسرة الممتدة في الوسط الحضري ، أما الفصل الأخير فيتمثل في الاطار الميداني للدراسة حيث تضمن الاجراءات المنهجية للدراسة بالإضافة إلى تبويب وتحليل نتائج الدراسة وقد حاولنا من خلاله كشف حقيقة الحياة الزوجية داخل الأسرة الممتدة وما ينتج عنها من مشكلات اجتماعية واقتصادية.

الجانب النظري

الفصل الأول: موضوع الدراسة

أولا : تحديد الإشكالية

ثانيا : فرضيات الدراسة

ثالثا : أسباب اختيار الموضوع

رابعا : أهمية الدراسة

خامسا : أهداف الدراسة

سادسا : تحديد المفاهيم

أولا: تحديد الإشكالية :

يعتبر موضوع الزواج في الوسط الحضري من المواضيع الاساسية التي اهتم بها العلماء والباحثين في علم الاجتماع الحضري ،وهذا نظرا لما تقرره الحياة الحضرية من مشكلات اجتماعية واقتصادية تؤثر على الحياة الزوجية خاصة مع التناقضات والاخفاقات التي تصيب البناء الاجتماعي الحضري والتغيرات التي تطرا على ثقافة المجتمع من خلال الانعكاسات السلبية التي تفرزها المدينة والضغوطات الاسرية على الازواج نتيجة تغير نمط الحياة الذي تشهده الاسرة النووية في مقابل الاسرة الممتدة وذلك في ضوء الثقافة الحضرية والنسق العام للمجتمع الذي تؤثر فيه العادات والتقاليد والقيم الناتجة عن الحياة المشتركة والتي تؤثر بالدرجة الاولى على الحياة الزوجية للمرأة والرجل على حد سواء .

فالأسرة من أهم الأبنية الاجتماعية التي يقوم عليها المجتمع وهي بحق النواة الأساسية في بناءها نظرا لما تقدمه له من وحدات ترص بنيانه كما أنها الحقيقة الأولى التي ابتدئ إليها الإنسان منذ بزوغ فجر الإنسانية لينظم جوانب حياته المتعددة ، بما في ذلك حياته الجنسية بما يتوافق وكرامة الإنسان بعيدا عن التشبه الغريزي الحيواني ، ولهذا حفظت الأسرة للإنسانية جمعاء مبادئ الفضيلة البشرية دونما مصادرة للفطرة الانسانية .

فقد كانت ولازالت الأسرة الوحدة الأساسية من وحدات الوجود الكوني واللبنة الأولى من أبنية المجتمع التي تتضافر مع الأبنية الأخرى في سبيل تحقيق مقاصد الوجود الكوني بصفة عامة والوجود الإنساني بصفة خاصة وهو الاستخلاف في الأرض وتعميرها ، وهذا يسمح لنا بالقول إن الأسرة هي النظام الاجتماعي الأول الذي استطاع أن يلبي الحاجات الأساسية من حاجات الانسان النفسية على الأقل ومطلب من مطالب الفطرة الانسانية ،ألا وهي حب الاجتماع ، يقول عز وجل في محكم تنزيله:"**يأيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس**

واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء"[1] يقودنا هذا إلى الاقرار أن الاسرة ليست أساس وجود المجتمع الانساني فحسب بل هي ناقل الاخلاق والدعامة الاولى لضبط السلوك الاجتماعي ،والاطار الذي يتلقى فيه الانسان ازل دروس الحياة الاجتماعية وهي الوسيلة الوحيدة القادرة على تحويل المخلوق الآدمي الى مخلوق اجتماعي وهي الصورة الأولى للحركة الاجتماعية والمنبع الأول لما نلاحظه اليوم من مؤسسات اجتماعية واقتصادية وثقافية وتربوية ... الخ .

ولهذا تفانى العقل البشري لإيجاد الآلية التي تحفظ له الارث الانساني الضخم من الزوال والضياع ،ولعل انجح آلية من اجل تأسيس غريزته الجنسية وتحقيق الامن والاستقرار وحفظ الكيان البشري هي الية الزواج ، الذي يصر جل العلماء على اعتباره "الزواج" اصل الاسرة وجوهرها الذي يؤمن بقائها والذي يستمر مع استمرارها ،فالأسرة تتكون عن طريق الزواج ، فالزواج هو الإطار الاجتماعي والشرعي والقانوني الذي سطره الدين والمجتمع ففي ثناياه تتشكل الاسرة وتكتسب طابعها الشرعي والانساني في آن واحد فلا يمكن لأي رابطة عارضة بين رجل وامرة ان تسمو الى قداسة الزواج ما دامت هذه العلاقة لم تخضع لمبادئ وقوانين المجتمع ،ولهذا يعد الزواج الوسيلة الوحيدة التي تنظم حياتنا وتحفظ النوع الانساني حتى لا تختلط الانساب ،وتجد كل المجتمعات تضفي على هذه العلاقة "الزواج" مظهرا وقداسة تفوق كل التصورات ، وذلك لما له من اهمية بالغة في حياة الفرد ذكرا كان ام انثى من خلال اجراءات وطقوس ومراسيم الاحتفال للإعلان عن الزواج والإشهار عنه أمام الناس وهكذا يحضى الزواج باهتمام مماثل لما حضت به الأسرة ،إلا أن الزواج طرأت عليه الكثير من التغيرات في وقتنا الحالي وان لم يفقد هدفه واهميته الا ان هناك خللا في وظيفته والذي تأثرت بشكل كبير بالظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ،مما اثر بطريقة اخرى على الاسرة التي تحولت شيئا فشيئا من الاسرة الممتدة التي تضم الجد والجدة والابناء والاحفاد

[1]– سورة النساء ، الآية1.

الى الاسرة النووية المتكونة من الاب والام والاولاد مع محافظة او تفضيل أو حتمية الكثير من الاشخاص على الزواج في منزل العائلة وان تعددت أسبابهم ودوافعهم ،فالزواج داخل الاسرة الممتدة اصبح ينتج عنه مشاكل اجتماعية واقتصادية التي يواجهها الازواج داخل الاسرة الممتدة مما تؤثر على النسق الاجتماعي والاسري للحياة الزوجية من حيث الروابط والعلاقات والتفاعلات ونمط المعيشة المشتركة للأسرة ،وهذا ما سنقوم بدراسته في هذا الموضوع ،خاصة وانه اصبح موضوعا شائكا يؤرق اغلبية الازواج في الوسط الحضري وما مدينة الاغواط الا نموذجا لهذ المشاكل التي يعاني منها المجتمع الجزائري ومن خلال هذا الطرح تنطلق الاشكالية من التساؤل الرئيسي التالي:

ماهي المشكلات الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن الحياة الزوجية داخل الأسرة الممتدة في الوسط الحضري بمدينة الأغواط؟

ومن خلال هذا السؤال تم طرح سؤالين فرعيين على النحو الآتي:

-ما هي المشكلات الاجتماعية الناجمة عن الحياة الزوجية داخل الاسرة الممتدة في الوسط الحضري بمدينة الاغواط؟

-ما هي المشكلات الاقتصادية الناجمة عن الحياة الزوجية في الوسط الحضري بمدينة الاغواط ؟

ثانيا : فرضيات الدراسة :

انطلاقا من تحديد الاشكالية وطرح التساؤلات المتعلقة بأبعادها تمت صياغة فرضية عامة وفرضيتين جزئيتين :

الفرضية العامة :

-تؤدي الحياة الزوجية داخل الاسرة الممتدة إلى مشاكل اجتماعية واقتصادية تؤثر على استقرار الازواج في الوسط الحضري بمدينة الأغواط .

الفرضيات الجزئية :

-تؤثر الحياة الزوجية داخل الأسرة الممتدة تأثيرا سلبيا على استقرار الازواج من الناحية الاجتماعية في الوسط الحضري بمدينة الاغواط .

-تؤثر الحياة الزوجية داخل الأسرة الممتدة تأثيرا سلبيا على استقرار الازواج من الناحية الاقتصادية في الوسط الحضري بمدينة الاغواط.

ثالثا : أسباب اختيار الموضوع :

تتجسد اهم مبررات اختيار الموضوع في ما يلي :

إن اختيارنا لهذا الموضوع لم يكن محل صدفة وإنما جاء للأهمية الكبيرة والضرورية التي يفرضها لدراسته ،ومن خلال استطلاعنا للميدان تكونت لدينا جملة من الافكار حفزنا على معالجة هذا الموضوع .

-الموضوع مهم ويدخل ضمن تخصصنا لأنه ظاهرة اجتماعية حضرية يهتم بدراسة المشكلات الاجتماعية في الوسط الحضري .

-يعتبر من المواضيع الحساسة التي تمس فئة الشباب بصفة خاصة .

-تم اختيار مدينة الاغواط نظرا لانتشار ظاهرة الطلاق الناتجة اساسا عن تدخل الاهل والسكن الجماعي الذي يقرر سلبياته على الحياة الزوجية .

رابعا أهمية الدراسة :

إن للموضوع محل الدراسة أهمية كبيرة ،من حيث أنه محل اهتمام عند الكثير من المتخصصين والباحثين في العديد من التخصصات والمجالات خاصة علم الاجتماع الحضري ،كما تكمن أهميته في التأكيد على دور الأسرة في تحقيق التماسك الاجتماعي وهذا لا يتحقق الا من خلال الوقوف عند المشاكل التي تواجه الأزواج داخل الاسرة الممتدة ومحاولة تفسيرها وايجاد حلول لها لضمان مقومات الحياة الاجتماعية فالتأكيد على الأخذ

بالاعتبار لتلك المشاكل يجعلنا نتدارك الاخطاء وكشفها ليستفيد الكثير من الازواج و تحفيز الاخصائيين الاجتماعيين للخوض اكثر في هذا الموضوع.

خامسا : اهداف الدراسة :

لكل بحث هدف او مجموعة من الاهداف التي يرمي الباحث الى تحقيقها ومن خلال بحثنا هذا نسعى لتحقيق الاهداف التالية :

-الكشف عن ملامح الحياة الزوجية داخل الاسرة الممتدة.

-محاولة وصف وتحليل اهم المشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي يعاني منها الازواج داخل الاسرة الممتدة .

-الوقوف على اثار الزواج في مسكن العائلة او داخل الاسرة الممتدة .

-التعرف على الوضع الراهن في سياق الموضوع .

-الاجابة على الاسئلة المطروحة في الإشكالية والتأكد من إثبات الفرضيات من خلال اختبارها ميدانيا .

سادسا : تحديد المفاهيم :

تعتبر المفاهيم من الدعامة الاساسية في توجيه البحث الاجتماعي وفهم جوانب الموضوع بكل ابعاده ومؤشراته بحيث ترتبط ثقافة المفاهيم بالاطار الميداني والاجرائي للدراسة ومن اجل هذا انطلقت الدراسة من تحديد المفاهيم التالية :

1- مفهوم الزواج :

أ- الزواج بالمعنى اللغوي :

يشير الجانب اللغوي لمصطلح الزواج الى الاقتران والازدواج وشاع استعماله في اقتران الرجل بالمرأة على سبيل الدوام والاستقرار [1].

[1]- وزارة العدل ،قانون الاسرة ،المادة الرابعة ،الديوان الوطني للأشغال التربوية ،ط3 2002،ص05.

اما من الناحية الاصطلاحية فان للزواج عدة تعاريف وذلك راجع الى اختلاف الثقافات والمجتمعات والحضارات .

ب- الزواج بالمعنى البيولوجي :

يقوم الزواج من الناحية البيولوجية من اجل اشباع الغريزة الجنسية البشرية وفق اطار معين يحدده المجتمع وذلك لاستمرار حياة البشر لأنها الحياة الحقيقية مقارنة بحياة الفرد وينشئ الزواج باتحاد الذكورة والانوثة اللذان يعتبران جوهران بيولوجيان.

ت- الزواج بالمعنى الفقهي :

هو عقد وضعه المشرع يفيد الى استمتاع كل من الزوجين بالآخر على الوجه المشروع والسكن الروحي من أجل تأسيس أسرة تقوم على المودة والرحمة .

ث- الزواج من منظور علم النفس :

ينظر علماء النفس إلى الزواج على أنه مرحلة مفصلية من مراحل دورة الانسان : مرحلة الميلاد ،مرحلة الزواج ، مرحلة الوفاة ،وهو في رايهم يمثل حظيرة فمن خلاله تظهر الابعاد النفسية الاجتماعية التي تعمل على بلورة شخصية الانسان واعادة تكوينه لمسيرة جديدة من حياة قوامها المسؤولية للشخص الراشد .

ج- الزواج بالمعنى القانوني :

عرفت المادة الرابعة من قانون الاسرة الجزائري المؤرخ في 09 يونيو 1984 الزواج بأنه عقد يتم بين رجل وإمرة على الوجه الشرعي ومن أهدافه تكوين أسرة أساسها المودة والرحمة والتعاون وتحصين الزوجين والمحافظة على الأنساب[1].

التعريف الاجرائي :

هو رباط مقدس (ميثاق غليظ) يجمع بين رجل وامرأه من اجل انشاء اسرة اساسها المودة والرحمة والتعاون وتحصين الزوجين ،وذلك في اطار شرعي لا يخرج عن مبادئ واحكام

[1]- قانون الأسرة الجزائري المؤرخ في 09 يونيو 1984.

الشريعة الاسلامية ،كما يتم بموجب عقد بين رجل وامرأة ،كما جاء في قانون الاسرة الجزائري والذي يحدد من خلاله الحالة المدنية للزوجين.

2/ الأسرة الممتدة :

وهي الأسرة التي عرفت في السنوات الماضية العيش معا وهي التي تتضح من خلال عيش الأفراد مع بعضهم البعض من الاصل القرابي الواحد و تحتوي هذه الاسر على نواة يمكن ان تمتد الى ثلاثة احفاد.[1]

وبعبارة اخرى تتكون الاسرة الممتدة من اسرتين نوويتين او اكثر ينتسبون من خلال علاقة الاب بالابن عن طريق الحاق الاسرة النووية للبالغ المتزوج بأسرة والديه[2] ،و ما يمكن اضافته الى هذين التعريفين هو أن الاسرة الممتدة في المجتمع عامة والحضري منه على وجه الخصوص ،عرفت نوعا من التغيير اذ اصبحت تتقلص تدريجيا فالملاحظ انها لم تعد تضم افرادا كثيرين مثل الاقارب ،كما كانت في السابق الا نادرا بل اصبحت تقتصر على الزوجين وأبنائهم المتزوجين وغير المتزوجين اضافة الى البنت المطلقة او الارملة رغم ذلك يبقى حجم هذا النوع من الاسر الكبيرة ،في اغلب الاحوال يرجع سببه الى الخصوبة العالية.

التعريف الاجرائي :

الاسرة الممتدة هي الاسرة التي تتكون في الغالب من عائلة الزوج (الابوين ، الاخوة، الاخوات المتزوجين وغير المتزوجين، وأحيانا الجد والجدة ،والذين يعيشون داخل منزل واحد سواء كان في عمارة او كمنزل فردي).

[1]– حسين عبد الحميد احمد رشوان ، الاسرة والمجتمع ، الاسكندرية ، مؤسسة شباب الجامعة ، 2003، ص34.

[2]– عبد الهادي الجوهري ،قاموس علم الاجتماع ،الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ط3، 1998،ص19.

3/ مفهوم الوسط الحضري:

يمكن تحديد الوسط الحضري خلال التعرف الى المفاهيم التالية :

-المجتمع : هو مكان الاجتماع ويطلق مجازا على جماعة من الناس [1]،فهو نسيج اجتماعي متماسك وشبكة من العلاقات الاجتماعية .

- الحضر : هو المدن والقرى والريف خلاف البدو.[2]

- التحضر: التحضر لغة :مأخوذ من لفظ يقصد به التواجد والحضور الدائم والاستقرار والاقامة في المدن والريف والقرى وهذا خلاف البداوي .[3]

اما في منجد اللغة والعلوم والآداب فان مفهوم التحضر اشتق من كلمة حضر ويقصد بها الاستدامة والاستقرار في مكان واحد .[4]

اما معجم علم الاجتماع فعرف مفهوم التحضر بانه الانتقال من الحياة الريفية الى المدن للعيش ،ويكون هذا الانتقال بسبب الهجرة حيث ينبغي على الشخص والجماعة ان تتكيف مع النظم والقيم السائدة في المدينة .[5]

التعريف الاجرائي:

الوسط الحضري هو البيئة التي يعيش فيها سكان المدن وهو جزء من المدينة ،وتختلف الحياة في هذا الوسط عن الحياة في الريف نتيجة التحضر والحضرية التي تفرض على المجتمع ان يتكيف مع النظم او القيم السائدة في المدينة .

---

[1]- علي بن هادية ،القاموس الجديد للطلاب ،المؤسسة الوطنية للكتابة ، الجزائر ، 1991، ص41

[2]-المرجع نفسه ، ص46

[3]- ابن منظور ،لسان العرب ، المجلد الاول ،دار الكتب العلمية ،ط1، 2003،ص122

[4]- المنجد في اللغة والعلوم والآداب ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت، ب. س، ص12.

[5]- محمد عاطف غيث ،قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 1997، ص499.

4/ مفهوم المدينة :

لغة : مدينة جمعها مدن ومدائن وهي مجمع من البيوت يزيد عن بيوت القرية .[1]

اصطلاحا : المدينة هي كل ما يختلف عن الريف من حيث الاتساع وعدد السكان وطراز المباني وهي مجال لتركيز الاشخاص في منطقة للحكم ومركز اداري ،كما انها مجال منظم ومقنن لحياة الافراد وملكياتهم وهي ايضا انعكاس لتنظيم اجتماعي معقد .[2]

أ/ التعريف الاجتماعي للمدينة :

تعريف لويس وورث :

تمثل المدينة حسب تعريف لويس ويرث نمط من انماط التباين السكاني وان نموها يمكن النظر اليه كعملية تاريخية مستمرة فهي مكان اقامة دائمة للسكان المتباينين وهناك ثلاث متغيرات تحدد طابع المدينة و هي التباين السكاني الذي يحدد من خلال كبر حجم المدينة وكثافتها السكانية كمتغيرات أساسية للا تجانس الاجتماعي لسكان المجتمع الحضري .[3]

تعريف روبرت بارك:

بالنسبة الى روبرت بارك فالمدينة ليست مجرد تجمع للسكان او مجموعة من النظم والادارات فهي فوق هذا اتجاه عقلي لم تنجم فقط عن تخطيط هندسي او معماري بل هي ايضا نتيجة لتفاعل ثقافة الافراد وعاداتهم وثقافتهم المتوارثة ويحدد روبرت بارك المدينة بأنها مكان إقامة طبيعي للإنسان المتمدن لهذا فهي تعتبر منطقة ثقافية تتميز بنمطها الثقافي .[4]

[1]– معجم مجاني للطلاب ، منشورات الدار المجاني ، بيروت ، ط3، 1996، ص903.

[2]– موسوعة البحث العلمي واعداد البحوث والرسائل والمؤلفات ، دار الكتب والوثائق ، الإسكندرية ، د.ط، د.س، ص945

[3]– محمد عاطف ،علم الاجتماع الحضري ، مدخل نظري ، دار النهضة ،بيروت ، د. ط، 1983، ص12.

[4]– محمد عاطف غيث، مرجع سابق،ص14

تعريف ماكس فيبر :

يعتبر من الاوائل الذين حاولوا إيجاد تعريف للمدينة حيث يقول أن هناك عنصرا واحدا مشتركا بين التعريفات العديدة هو انها تتكون من مجموعة او اكثر من المساكن المتفرقة لكنها نسبيا تعتبر مكان اقامة مغلق ،ويعرف المدينة من الناحية الاقتصادية بانها مكان اقامة يعيش فيها السكان اساسا على التبادل والتجارة اكثر من الزراعة .

ب/ التعريف العمراني للمدينة :

تعتبر المدينة مظهرا عمرانيا مألوفا يمكن تمييزها عن القرية بوضوح سواء في مورفولوجيتها أو وظائفها او نموها وتطورها التاريخي وهي تتميز بانها مركز للتركز السكاني والعمل والترفيه .[1]

ويعرف خلف الله بوجمعة :المدينة بانها عبارة عن تصميمات مبنية على تشكيلات رياضية وهندسية وفلسفية وايديولوجية ورمزية، وهي تعبر عن تطور الفن المعماري الذي حاول ابراز الجماليات التي تجذب الناس والمهابة التي تعبر عن السلطة وقوة الحكام.[2]

اما في الجزائر حسب ما جاء في القانون التوجيهي للمدينة المؤرخ في 20فبراير 2006ان المدينة هي كل تجمع حضري ذو حجم سكاني يتوفر على وظائف ادارية واقتصادية واجتماعية وثقافية .[3]

ج/ التعريف الاجرائي للمدينة :

من خلال ما تقدم عرضه من مفاهيم فأننا نستخلص ان المدينة هي عبارة عن تجمع سكاني كبير تتميز بعمران متطور مختلف عن الريف ،وهي مكان لتمركز الحرف

[1]–احمد حلواني ، المدينة ومجال تطوير قضائهما الحيوية ، مجلة الباحث الاجتماعي ،منشورات جامعة باتنة ،ص132.

[2]– بوجمعة خلف الله ، العمران والمدينة ، دار الهدى للطباعة والنشر ،د.ط،2005،ص67.

[3] – الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، (القانون التوجيهي للمدينة)،العدد 15 مؤرخة في 12 مارس 2006.

والصناعات والخدمات ،كما انها بموروثها الثقافي العمراني تعبر عن ثقافة المجتمع وتجعلها صورة فريدة تميزها عن القرية ، كما انها تضم جماعات سكانية غير متجانسة نسبيا تربطها مجموعة من القواعد والمعايير والعادات والتقاليد التي تجعل الحياة الاجتماعية ممكنة.

الفصل الثاني:
العلاقات الأُسرية ودورها بين الماضي والحاضر

تمهيد

أولا : مفهوم العلاقات الاجتماعية الأسرية

ثانيا : أشكال العلاقات الاجتماعية الأسرية

ثالثا : دور النسق القيمي في تغير بنية السلطة داخل الأسرة في ظل انتقالها من النمط الابوي الممتد إلى النمط النووي الزواجي

رابعا : العلاقة بين قيم الأدوار والثقافة المجتمعية في ظل العلاقات الأسرية المتغيرة

خلاصة الفصل

تمهيد:

شهدت الأسرة العربية تغيرات عديدة منذ النصف الثاني من القرن الماضي، في ظل التغيرات الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية، بالإضافة إلى تأثير بعض القيم الجديدة. وبالتوازي شهدت هذه المؤسسة تطورًا على مستوي الحقوق والقوانين والسياسات الداعمة لوظائفها؛ باعتبارها وحدة أساسية لتوازن الفرد وتماسك المجتمع، ويقر المهتمون بالشأن بأن الأسرة بوصفها خلية أساسية في المجتمع تشهد بعض الصعوبات التي تهدد تماسكها واستقرارها، وتحدث اضطرابًا في وظائفها التي نتبيّنها من خلال بعض الإشكاليات الأسرية كالخلافات الزوجية والمشاكل العلائقية وضعف الروابط الأسرية، تغير في بنية السلطة داخل الأسرة، تغير في قيم الأدوار .

وهناك قضايا هامة ومحورية في مجال العلاقات الأسرية وتحولاتها من نمط الأسرة الممتدة التقليدية إلى شكل الأسرة النووية الحديثة حيث سنسلط الضوء في هذا الفصل على دور النسق القيمي في تغير بنية السلطة داخل الأسرة العربية عموما والجزائرية على وجه الخصوص، بالإضافة إلى كشف واقع عناصر الدور والمكانة في توضيح العلاقة بين قيم الدور والثقافة المجتمعية في ظل العلاقات الأسرية المتغيرة .

أولا- مفهوم العلاقات الاجتماعية الاسرية:

يقصد بها تلك العلاقات التي تقوم بين أدوار الزوج والزوجة والأبناء ويقصد بها أيضاً طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة الذين يقيمون في منزل واحد ومن ذلك العلاقة التي تقع بين الزوج والزوجة وبين الأبناء أنفسهم.[1]

ومنه نستنتج أن العلاقات الاسرية هي مجموعة من الصلات والتفاعلات والعلاقات الاجتماعية الحاصلة بين أدوار أعضاء الاسرة الواحدة أي الزوج والزوجة والابناء، و تنطوي هذه العلاقات على الفعل ورد الفعل ومجموعة ممارسات ورموز سلوكية وكلامية وادوار اجتماعية.

ثانيا- أشكال العلاقات الاجتماعية الاسرية:

نجد أن هناك تحولات أساسية بسبب التغيرات البنيوية في الأوساط الحضرية من قيام الأسرة النووية وتحديد الاقتصاد والحرية والاستقلال من خلال هذا كله ندرك أن العلاقات الاجتماعية الأسرية تحتوي على ثلاث مجموعات من العلاقات وهي:[2]

1- العلاقات الاجتماعية بين الزوج والزوجة:

ففي الماضي كان الأب هو الذي يرأس الأسرة ويصدر القرارات الخاصة بالمنزل ويعمل جاهداً في توفير الحاجات الأساسية للحياة الأسرية كما أن علاقة الزوجة بزوجها علاقة الطاعة والخضوع ويشتمل عمل المرأة على تربية أطفالهم ورعايتهم . ومع التطور الذي حدث تقطعت تلك الصورة التقليدية بسبب التصنيع والتحضر وتبين مدى ذلك التغير الذي حدث من حيث:

[1].غيث محمد عاطف،قاموس علم الاجتماع،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،1992،ص437

[2]:القصير عبد القادر،علم الاجتماع العائلي،دار النهضة ، 1999،ص 216.

أ-مساعدة الزوج لزوجته في الأعمال المنزلية.

ب-تحمل المرأة المسؤولية في حال غياب الزوج عن المنزل.

ج-الخلاف بين الزوجة والزوج.

الملاحظة فى الوقت الذى ضعفت فيه العلاقات بين الوالدين وأبنائهما وأصبحت ذات طابع ذاتي وشخصى واضح ، ازدادت فيه قوة العلاقة بين الزوجين، فازداد اقترابهما وتركزت علاقتهما وطالت مدة حياتهما التى يقضيانها مع بعضهما . وذلك بالطبع بافتراض سيطرة الزواج الأحادي واستمرار العلاقة الزوجية مدى الحياة ، أما الأسرة التى ينهى فيها الطلاق الحياة الزوجية فلا نقصدها فى حديثنا هنا .

ويشير بعض المؤلفين إلى شواهد واضحة تؤكد هذه الظاهرة الجديدة حيث نجد اغلب التشريعات الحديثة فى أكثر البلاد الغربية الصناعية تضع قانون الزواج اسبق من قانون الأسرة . ولا يرجع ذلك فقط إلى أن الأسرة تبدأ حتما بالزواج ، ولكنه يرجع كذلك إلى أن الزوجين فى الأسرة الحديثة قد أصبحا يحتلان أهمية كبرى من الناحية البنائية .

وقد تناولت العديد من الدراسات العلاقة بين الزوجين داخل نطاق الثقافات السائدة فى المجتمعات المختلفة، وخاصة ما يتعلق بأدوار الرجال والنساء ومكانة كل من الزوج والزوجة في الأسرة من خلال قوة اتخاذ القرارات الأسرية ، حيث أكدت أراء عديدة أن مساهمة الزوجة في دخل الأسرة يكسبها سلطة إتخاذ القرارات الأسرية ، إلا أن تلك الآراء تواجه بعض الاعتراضات، فهناك دراسات أخرى توضح أن هناك عوامل اجتماعية واقتصادية تواجه الربط بين المكاسب الاقتصادية أو الدخل للزوجة وتبوئها لمكانة أعلى أو اكتسابها قوة اتخاذ القرارات نظرا لأن نسق التدرج الجنسي السائد في أغلب المجتمعات التقليدية والنامية يقوم على أساس أن الرجل مكانته أعلى من المرأة لإعتماد النساء عليهم ومسئوليتهم الاقتصادية عن الأسرة ، وفى إطار الأدوار التقليدية لكل منهما .

2 – العلاقات بين الآباء والأبناء:

أن الفرد خصوصاً العربي ما زال محباً للأولاد فهو يفخر ويتباهى دائماً بكثرة الإنجاب وخاصة إذا كانوا ذكور. وإذا لم يرزق الشخص بولد ورزق ببنات فإنه يظل راغباً في إنجاب الذكور لأنه يعتبر الذكر مصدر اعتزاز ، لذلك كانت العلاقة بين الابوين والابناء في الأسرة التقليدية علاقة قوية ومتماسكة نظرا لممارسة الاباء والأبناء مهنة واحدة ، اذ كان الابن يمارس مهنة ابيه وكان يعيش الظروف والملابسات والمشكلات نفسها التي يعيشها الاب ، "فالمستوى الثقافي للابن يتشابه مع ذلك الذي يتمتع به الاب ، وأفكار ومبادئ ومعتقدات وقيم ومقاييس ومصالح الابن هي نفسها التي يحملها الاب ، لذا كان هناك تقارب كبير بين الأب والابن وكانت العلاقة التي تربطهما علاقة قوية وحميمة".[1] إلا اننا نجد هذه العلاقة علاقة يغلب عليها الطابع التسلطي في الأسرة التقليدية ، اذ ان الاب يفرض ارادته على ابنه وما على الابن الا الطاعة ، والا تعرض الى التوبيخ والمقاطعة والطرد من البيت, "وان الابن يكون مطيعا لوالده لأنه يعده المثل الاعلى له فهو يتقمص شخصيته ويطيعه طاعة كلية ولا يعصي اوامره لاسيما وانه يكون معتمدا على والده في الاعالة وكسب موارد العيش والشيء نفسه ينطبق على علاقة البنت بالأب والأم في ذلك النمط من الأسرة" .[2]

وهناك دراسة عن (السلطة الابوية والشباب) وجد فيها ان السلطة الابوية الدكتاتورية تزداد في الأسرة التقليدية وتنخفض في الأسرة النووية الحضرية ، كما ان الاناث اكثر تعرضا لهذه السلطة من الذكور.[3]

[1]:ثابت ناصر، المرأة التنمية والتغيرات الاجتماعية المرافقة : دراسة اجتماعية ميدانية على عينة من العاملات بدولة الامارات العربية المتحدة، منشورات ذات السلاسل، الكويت، 1983،ص 102.

[2]:الوردي علي، دراسة في طبيعة المجتمع العراقي،،مطبعة العاني ،بغداد، 1965،ط1،ص 276.

[3]:حطب زهير، وعباس مكي، السلطة الابوية والشباب، معهد الانماء العربي، بيروت، بلا تاريخ، ص 122.

اما في الأسرة الحضرية ، فنلاحظ بان العلاقة بين الابوين والأبناء قد تغيرت ولاسيما بعد انتشار التصنيع والتحضر وشيوع الافكار الحديثة والتعليم ، فأصبحت علاقة مبنية على اسس ديمقراطية ولكنها في الوقت نفسه يصيبها بعض الجفاء والضعف والاضمحلال على الرغم من ان الجيلين يعيشان في البيت نفسه، علما بان الضعف الذي يصيب العلاقة الانسانية في مقدمتها اختلاف الاعمال التي يمارسها الجيلان ، فالاب يمارس مهنة تختلف عن مهنة الابن ، فضلا عن الاستقلال الاقتصادي الذي يتمتع به الابن ، وان المستويات الثقافية والميول والاتجاهات والقيم والمقاييس للجيلين تختلف عن بعضها البعض لان طبيعة الحياة التي عاشها الاب تختلف عن طبيعة الحياة التي يحياها الابن في الوقت الحاضر. [1]

ونجد ان الدين الاسلامي يضع لكل من طرفي العلاقة سواء أكانوا آباء أم ابناء واجبات ومسؤوليات وصلاحيات تتناسب ودوره في العائلة ، فجعل الاب مسؤولاً عن النفقة على ابنائه او التكفل بكل احتياجاتهم ماداموا صغارا لم يبلغوا الحلم، كما إلتزام الاب بالنفقة على الابناء ايضا حتى بعد بلوغهم اذا كانوا عاجزين عن النفقة لسبب مشروع يقره القانون الاسلامي كالمرض والعجز والدراسة لتستمر العلاقة وتتوثق الصلة ومبدأ التكافل بينهما ، فالرابطة المعاشية هي رابطة ذات أبعاد مادية وأخلاقية مؤثرة في بناء العائلة والمجتمع، وبهذا أصبح الأب مسؤولا عن تربية ابنائه من حضانة ونفقة وخدمة ، ونجد كذلك ان الأم مسؤولة عن رعايتهم وتربيتهم تربية صالحة ، فدورها في البيت هو المعلم والمربي والموجه.[2]

والحق الثاني للابناء على آبائهم هو التربية والتوجيه والعناية وافاضة روح الحب والحنان عليهم ، فالطفل يحتاج الى الرعاية النفسية والحب والحنان الابوي كما يحتاج الى الحليب والدواء والثياب . لذلك نجد الدين الاسلامي يؤكد ويشدد على مسؤولية الاباء التربوية

[1]:عمران عبدالرحيم، تنظيم الاسرة في التراث الاسلامي، المطبعة الانكليزية ،صندوق الامم المتحدة، 1994،ص 20.

[2]:تاليف ونشر مؤسسة البلاغ، الاسرة المسلمة ،سلسلة كتيبات، بيروت، 1999 ،ص 102.

ويشدد على حسن التربية والتوجيه بقوله تعالى " يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة " .[1] (سورة التحريم ، الآية 6).

ولكن في ذات الوقت اضحت العلاقة بين الاباء والأبناء اكثر ديمقراطية ، وادت الى ان يكون تدخل الآباء في شأن تكوين الابناء للعلاقات الخارجية اقل بكثير عما كانت عليه في الأسرة التقليدية التسلطية او الأسرة الريفية ، وان اتساع الحياة في المجتمع الحضري أدى الى اتساع علاقات الابناء وزاد في التزاماتهم سواء مع الافراد او المؤسسات ، ولكن مع كل ذلك فان هذه العلاقة لاتخلوا من أنواع الصراع بين جيلي الاباء والأبناء، ولكن يجب ان لايصل الى الدرجة التي تؤثر على تماسك العائلة تأثيرا سلبيا لان ذلك سيحد من قدرة العائلة على تحقيق اهدافها المنشودة ، بل ربما يكون سببا من اسباب تفكك العائلة.

3 – العلاقات الاجتماعية بين الأبناء أنفسهم:

أطفال الأسرة هم مواطنون يعيشون في عالم الصغار وفيه يتلقون مجموعة مختلفة من الخبرات خلال معيشتهم المشتركة .وتتميز العلاقات بين الأخوة بالإشباع والشمول كما تتسم بالصراحة والوضوح ومما تجدر الإشارة إليه أن مكانة الأبناء تختلف حسب تسلسلهم داخل الأسرة.

إذ كانت العلاقة بين الابناء والبنات في الأسرة التقليدية علاقة يغلب عليها الطابع التسلطي اذ ان الابناء كانوا متسلطين على البنات وبخاصة الابناء الكبار حيث ان دور الابن الكبير شبيه بدور الاب في ذلك النمط من العائلة وعندما كانت العلاقة بهذا الشكل اي علاقة قائمة على التسلط فإنها كانت ضعيفة وليس هناك اختلاط كبير بين الابناء والبنات في العائلة الواحدة اي بين الاخوة والاخوات، "فالأبناء كانوا يختلطون بعضهم ببعض

[1]:القرآن الكريم، سورة التحريم، الآية 6.

ويلعبون سوية والبنات او الاخوات يختلطن بعضهن ببعض فيما بينهن فالاختلاط في تلك العائلة كان بين الابناء والاب من جهة ، والبنات والام من جهة اخرى".

ونجد ان هناك عوامل عديدة كانت سببا في ضعف الاختلاط واضمحلال العلاقة بين الاخوة والاخوات في الأسرة التقليدية ومنها ان "الابناء غير ميالين الى الاختلاط واللعب مع الاخوات لان ذلك لايجلب لهم السمعة العالية فهم يميلون للاختلاط بالذكور وليس بالإناث وذلك لسبب وجود الفصل الجنسي بين الابناء والبنات فالابن كان يمتنع عن الاختلاط بأخته لأنه كان يفضل الاختلاط بالإخوة او الاصدقاء من نفس الجنس لذا كانت العلاقة ضعيفة بين الابناء والبنات". [1]

يضاف الى كل ذلك ان التعليم كان حكرا على الابناء دون البنات ، فالبنت لا تحصل على نصيبها من التعليم في المجتمعات التقليدية القديمة لاسيما في المجتمع العربي القديم بسبب العادات والتقاليد والقيم القديمة ، بينما كان الابناء يتعلمون في المدارس ولاسيما اذا كانت أسرهم غنية وميسورة. [2]

اما الدين الاسلامي فإنه يرفض مثل هذا التفضيل والتفاوت ويحث على المساواة بين الابناء والبنات من اول يوم في حياتهم ، وان السنة المقدسة والقران لتجد فيه ألواناً متعددة من التأنيث والاستذكار للذين يتخذون من التفريق والتفضيل بين الابناء منهجا لهم. [3]

[1]:خيري مجد الدين عمر، العائلة والقرابة في المجتمع العربي، بحث منشور في كتاب دراسات في المجتمع العربي، اتحاد الجامعات العربية، عمان، الاردن، 1985.

[2]:الوردي علي، دراسة في طبيعة المجتمع العراقي مرجع سابق، ص 377.

[3]:نفس المرجع ص 66.

ان النبي محمد صلى الله عليه وسلم نجده ينهر رجلا عندما قبل ولده وترك ابنته قائلا له " هلا ساويت بينهما".[1]

وكما ذكرنا في الصفحات السابقة اعطى الاسلام للمرأة حقوقا كاملة وساواها بأخيها الرجل من حيث الحقوق والواجبات ، وكما هو معلوم فإن التحسن في الاحوال الاجتماعية وصولا الى علاقة ديمقراطية مبنية على اسس انسانية قد اعطى فرصة للمرأة في توسيع شبكة علاقاتها في نطاق العلاقات العامة او المجتمع ، او في نطاق العلاقات الخاصة بالأفراد ، وفي ظل هذه الاوضاع لم يعد الأخ قادرا على فرض إرادته على اخته وحملها على القيام بأعمال او واجبات ليست راغبة فيها اذ ان البنت اخذت تحصل على الثقافة والتعليم ، وهنا تساوت البنت مع الابن في التحصيل العلمي.

كما شاركت البنت بعد انهاء دراستها بالعمل الوظيفي خارج البيت وتمتعت بالاستقلالية الاقتصادية عن اخيها وأبيها مما كان لذلك الاثر الفعال في استقلالية القرار الذي تتخذه البنت او المرأة في العائلة ، مما كان له الاثر الكبير في تعميق العلاقة بين الاخ وأخته. [2]

اذ اكدت الدراسة الموسومة (احتياجات الجيل الجديد في الوطن العربي) مدى تسامح الاخ مع اخته واعطائها المجال لابداء رأيها واتخاذ القرارات الخاصة بها في العائلة الحضرية مقارنة مع العائلة التقليدية ، وكذلك فأن تسامح الاخوة مع اخواتهم اخذ يزداد عند ابناء الجيل الجديد ، ابناء الجيل الراهن، [3] ولاسيما بعد ان خرجت من البيت الى المدرسة بعد الزامية التعليم خاصة دخول البنت المدرسة ، وصولا الى إكمال دراستها في الاكاديميات والجامعات هيأ لها اختيار اصدقائها من كلا الجنسين على العكس مما كان عليه الحال في

[1]:القريشي باقر شريف . النظام التربوي في الإسلام، دار التربية للطباعة ،بغداد، 1978،ط1،ص 86.

[2]:عزيز فريال بهجت . عمل المرأة واثره على دورها في الأسرة، مرجع سابق، ص 79.

[3]:حنفي قدري وآخرون. احتياجات الجيل الجديد في البحرين، الكتيب الاول، المجلس الاعلى للشباب والرياضة، البحرين 1979.ص187

السابق اذ ان علاقة البنت بالعالم الخارجي لم تكن تتعدى حدود الاطار العائلي كما ان تفوقها الدراسي وتبوؤها المراكز العلمية التي كانت حكرا على الرجل جعل من البنت مصدر فخر للعائلة ولم تعد المرأة ذلك العبء الثقيل على العائلة كل هذا أدى الى اتساع شبكة العلاقات الخارجية للبنت.

وعلى الرغم من اتساع شبكة العلاقات الاجتماعية للبنت الذي يعد مؤشرا يدل على قوة العلاقة بين الابناء والبنات وكذلك يعكس الاجواء الديمقراطية في ظل العائلة الحضرية الا ان هذه العلاقة لا تخلو من المشاكل والحواجز، وذلك بسبب اختلاف الظروف والمعطيات التي يمر بها كل من الابناء والبنات واختلاف المهن والخبرات والتجارب والميول والاتجاهات، هذا كله بسبب تنوع الثقافات والبيئات والمعطيات المحيطة بالأبناء والبنات على الرغم من كونهم يعيشون في بيت واحد.

يمكن القول بصفة عامة بان كل العلاقات التي يمكن صياغتها في صورة رسمية ، داخل الأسرة الحديثة آخذة في التراجع . ونلاحظ في البداية دخول تعديلات ملحوظة في سلطة الأب على الزوجة وعلى الأولاد ، حيث أنها تسير في اتجاه التخفيف الواضح . ويشير رينيه كونيج في هذا الصدد إلى اتجاه بعض القوانين الوضعية في كثير من البلاد إلى الكلام عن سلطة الوالدين لا عن سلطة الأب فقط، كما تعتبر الزوج ممثلا لسلطة الوالدين في التعامل مع المجتمع خارج الأسرة .

كذلك نلاحظ أن الأطفال لا يخضعون اليوم لسلطة الأب أو سلطة الوالدين من خلال قوة الجماعة الأسرية ، وإنما هم يخضعون لتلك السلطة بسبب كونهم قصرا ، أي بسبب عجزهم المؤقت عن الاستقلال والاعتماد على أنفسهم ، وفى مقابل هذا تزداد العلاقات الشخصية والذاتية داخل الأسرة أهمية واتضاحا ، بحيث تتفوق في أهميتها على العلاقات الموضوعية أو الرسمية ، ومن شأن هذا التطور أن يضيق نطاق تلك العلاقات الموضوعية

ذات الصياغة أو التحديد القانوني، ويوسع مجال العلاقات الحميمة التي تعتمد على التقرير الذاتي والذوق والحكم الشخصي .

وهناك اعتبارات من طبيعة مختلفة هي المسؤولة عن هذا التطور الجديد ، فنلاحظ في البداية أن تحول طابع العلاقات داخل الأسرة هو صدى لسيطرة الطابع الفردي على الحياة الاجتماعية ونمو الشخصية الفردية كما يرجع هذا التطور إلى الاكتشاف الهام الذى أبرز لنا بوضوح انه من الصعب في ظل ظروف الحياة الحديثة إخضاع تلك العلاقات الأسرية للتنظيم والتحديد القانوني ، فهي إما تخضع للتحايل على القانون بسهولة ،أو أن أطراف العلاقة لا يهتمون بفرض حقوقهم القانونية على الطرف الآخر ، والظاهرة العامة في هذه الحالة أننا لم نعد نستطيع إدخال القوانين في صياغة كثير من أمور حياتنا الشخصية . على خلاف الوضع في الماضي البعيد حيث كان التراث الاجتماعي (ممثلا في القواعد الدينية أو العرفية أو غيرها) يتدخل إلى تحديد أدق تفاصيل وجزئيات السلوك الشخصي للفرد خاصة على مستوى العلاقات الأسرية، علاقة الزوج مع الزوجة، ومع والديه، ومع أبنائه ،وبين الأبناء وبعضهم .... إلخ [1]

ثالثا- دور النسق القيمي في تغير بنية السلطة داخل الاسرة في ظل انتقالها من النمط الابوي الممتد الى النمط النووي الزواجي:

إن العلاقة بين النسق العام للقيم والأسرة هي مسألة جوهرية في تحديد مجال النمط البنائي للأسرة في حالتي الثبات والتغير ، معتبرا أن نسق القيم يلعب دوره في درجة التحضر الكيفي لما تشكله هذه القيم من ضوابط وقيود على التأثيرات الصادرة عن التحضر وخاصة في تلك المجتمعات التي تلعب فيها القيم دوراً بارزاً في تشكيل حياة الناس في معظم جوانبها كالمجتمعات العربية.

[1]:هبة فارس أبو شعبان، صراع الادوار بين الزوجين، جامعة قطر،2010 ،ص78.

وتمتاز القيم الأساسية في المجتمع بقدر من الرسوخ والاستقرار ورغم مرونتها في بعض المجتمعات إلا أنها تبقى على قدرً من الاستقرار والثبات للقيم العامة عند معظم المجتمعات، أما عن علاقة الأسرة بهذا النسق القيمي فإن الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الصغرى المسئولة عن زرع هذه القيم في أفرادها وهي عملية تناسب طبيعة الأسرة ،ويحدث التفاعل بينا الأسرة النووية ونسق القيم من خلال تلك المعايير ومستويات السلوك التي يحددها نسق القيم كسلوك مرغوب فيه و يشكل الدين جزءاً هاماً فيها مما يجعل الأسر تقبل بها وتقوم بتنشئة أطفالها عليه، وإذا كان للأسرة إسهام في المجتمع بإلزامها لأفرادها قيماً معينة فإنها ، وبالقدر الذي تسلك منه الأسرة وفق نسق القيم وتصبح الأسرة بذلك قاعدة أو أساسا متشابهة بفعل اشتراك أفرادها فالمعايير القيمة نفسها فإن لم يتحقق هذا التطابق فإن الأسرة تأخذ طابعاً مختلفا حيث تظهر محاولات للتعديل من تلك القيم.

أما في الجزائر فأكدت عدد من البحوث و الدراسات منها "المسح الجزائري حول صحة الاسرة لسنة 2002" [1] على تحول في الأسرة الجزائرية من أسرة ممتدة إلى أسرة نووية "– المكونة من أبوين وابن أو عدة أبناء غير متزوجين– حيث أن هذه الأسرة أصبحت تشكل أكثر من 60% من مجموع الأسر الجزائرية"[2]. إن هذا التحول يعود إلى أسباب اقتصادية واجتماعية بالأساس، حيث أصبحت صعوبة العيش ومتطلبات الحياة المتزايدة تفرض على الشباب أن يعيش مع زوجته وحدهما في منزل بعيدين عن عائلتهما من أجل مواجهة التكاليف والمصاريف والابتعاد عن التدخل في أمورهما الخاصة. وهذا التحول وغيره في بنية الأسرة أدى بدوره إلى انعكاسات سلبية على مجمل وظائف الأسرة ونشاطاتها ومن بينها وظيفة التنشئة الاجتماعية، إذ نتج عن الانتقال من الريف إلي المدينة والحراك المادي والاجتماعي تحول جذري في علاقات الأسرة وأدوارها ووظائفها وبناءاتها، فعلاقاتها أصبحت

[1]:المسح الجزائري حول صحة الاسرة، الديوان الوطني للإحصائيات ،الجزائر،2004،ص23.

[2]:نفس المرجع ص24.

محدودة ورقابتها على أفرادها أضحت ضعيفة، وأدوارها تغيرت لمجابهة متطلبات الحياة الصعبة (غياب كلا الوالدين عن المنزل في نفس الوقت من أجل العمل) .لقد كانت التنشئة الاجتماعية محصورة في عدد محدود من المؤسسات التربوية والاجتماعية كالأسرة وجماعة الحي والمسجد والجيران والمدرسة، بحيث تتساند تلك المؤسسات وتتآزر وتتكامل فيما بينها لتحقيق تنشئة متوازنة وسليمة وخالية من التناقضات والمضاعفات السلبية للفرد .لكن مع تطور المجتمعات وبسبب التحولات الاجتماعية التي حملتها العولمة، وبسبب هجرة الأسر من البادية إلي المدينة لأسباب اقتصادية واجتماعية .. تعددت وسائط التنشئة الاجتماعية لتشمل إضافة إلى ما هو موجود في الماضي، التلفزيون، والسينما والقنوات الفضائية والانترنت ...الخ التي تتعارض فيما بينها لما تقدمه من رسائل وتعمل دون تنسيق لتأتي التنشئة الاجتماعية مشوشة وتؤدي إلى الارتباك والاضطراب والازدواجية في شخصية الفرد، هذه التحولات المجتمعية والأسرية انعكست سلبا على التنشئة الاجتماعية وذلك من خلال اقتحام بعض القيم الدخيلة على المجتمع الجزائري والتي أتت إليه من طرف وسائل الإعلام والمسلسلات المكسيكية والتركية، وأضحت الأسرة تعاني بسبب الرغبة في التقليد واتباع تلك الأنماط الاجتماعية والسلوكية على مستوى اللباس والقيم ومختلف أشكال الحياة.

كماأن المتغيرات السوسيو اقتصادية والسوسيو انتروبولوجية، كان لها الدور الحاسم في هذا التحول في بنية الأسرة الجزائرية حيث انعكس ذلك على تمثلان وقناعات الأفراد إلى الميل نحو الاستقلالية وتكوين بيت مستقل، مما أفرز لنا هذه الأسرة النووية الصغيرة، وبالتالي هذه التحولات أدت إلي اضطرابات أسرية انعكست سلبا على التنشئة الاجتماعية وتتجسد تلك الاضطرابات أولا في علاقة الوالدين ببعضهما البعض ومنها: الخلافات، الزواج غير الموفق، عدم التكافؤ بينهما اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا، الانفصال أو الطلاق أو الهجر أو الزواج الثاني، التضارب في الاهتمامات، الغياب الطويل عن البيت وبخاصة غياب الزوجين في العمل، تبعات العمل التي تحملها الأم إلي بينها (تعب

تعصب...الخ). هذا الواقع الجديد للحياة الأسرية إضافة إلي تدني مستواها الاقتصادي والثقافي وانحراف معايير الأسرة الاجتماعية وعدم الاستقرار والتنقل المستمر سعيا وراء لقمة العيش... كلها أسهمت في تقليص دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية وأصبحت تشكل تهديدا لها. وهذا لا يعني أن العلاقات الاجتماعية بين أفراد هذه النواة الناشئة وباقي أفراد العائلة قد تغيرت كليا، فمازالت هذه العلاقات محتفظة ببعض من قيمها الاجتماعية السابقة.

من جهة أخرى يظهر أن تحولا كبيرا قد طرأ على علاقة السلطة داخل الأسرة، فإذا كانت هذه السلطة في الماضي متمركزة (في يد الأب أو الجد أو من له شخصية قوية داخل العائلة) فإنه في الوقت الحاضر أصبحت سلطة الأب في منافسة قوية لمؤسسات أخرى ومن ذلك سلطة وسائل الإعلام والتعليم وتحول القيم الاجتماعية، فاليوم لم يعد هناك هذا الأب المسيطر والمهيمن والذي يمتلك القدرة على تسيير الأسرة والتحكم فيها بشكل مطلق، ولم يعد يلعب نفس دوره السابق اعتمادا على التوجيه والتربية والتنشئة والنصيحة، كما أن حضوره لم يعد مكثفا وواضحا كما كان في السابق، بالنظر إلي غيابه أو انشغالاته أو هجرته، وبالتالي فإن سلطته داخل الأسرة لم تعد ترتبط بذلك الرأسمال الرمزي، أي الأب باعتباره نموذج الاحترام والوقار والطاعة، يستمد شرعيته من القاعدة الاجتماعية (ينبغي أن يكون مطاعا)، كما يستمد شرعيته من المرجعية الدينية، لكن في الظروف الراهنة لم تعد المرجعية اجتماعية أو دينية فقط، بل أصبحت هناك مرجعية اقتصادية، بمعنى أن من يمتلك نفوذا ماليا داخل الأسرة يمكن أن يصبح ذو سلطة، حتى أن الأب أضحى مجرد ممون للأسرة والمسؤول فقط على حاجياتها ومتطلباتها المالية، و بالتالي بدأ يفقد جزء هام من وظيفته التربوية والاجتماعية .[1] ونظرا لخروج المرأة للعمل ومساهمتها في التدبير المالي لميزانية الأسرة– تحولت السلطة إلى سلطات موزعة بين أفراد الأسرة مما أفضى إلى نوع من الاستقلالية،

[1]:مومن محمد، الأسرة المغربية بين تحديات العولمة وتحولات المجتمع، مجلة علامات، كلية الآداب والعلوم الانسانية – القنيطرة– المغرب،2012،ص 48.

سواء في اختيارات الأبناء وتوجهاتهم الدراسية أو في ارتباطهم بشريك حياتهم وغير ذلك من المظاهر البارزة في التحول في النسق القيمي للأسرة الجزائرية، وبارتباطها مع تراجع سلطة الأب، وفي ضوء هذه التحديات التي أصبحت تواجه الأسرة الجزائرية ومن خلالها المجتمع أصبحت العديد من الظواهر متفشية بشكل خطير، ومنها بالخصوص تعاطي المخدرات التي تعد من أهم المشكلات التي تسبب خطرا كبيرا يهدد أمن المجتمع لما يترتب عليها من أضرار بالغة ينعكس أثرها على الفرد والمجتمع، فالأسرة التي يغيب فيها دور البيت وفقدان السلطة الأبوية بفقدان الأبوين أو أحدهما بالموت أو السجن أو المرض أو الطلاق أو حتى في حالة حضورهما وتخليهما عن دورهما في تربية الطفل، كثيرا ما يؤدي إلي نتائج سيئة تهيء للانحراف والإدمان والتشرد (حالة: أطفال الفقر، أطفال الشوارع، خادمات البيوت، أطفال جانحين، أطفال عاملين...).

هذا النقص الملاحظ في المراقبة والتوجيه ستعوضه مجموعات الرفاق كأحد وسائل التنشئة الاجتماعية حيث أصبحت الأسرة عاجزة عن تحديد طبيعة رفقة أفرادها نظرا لقدرة أبنائها على التحرر من رقابتها، هذا الضعف في قدرة الأسرة على الضبط الاجتماعي يجعل من جماعة الرفاق خاصة (صحبة السوء) خطرا على الطفولة والشباب خصوصا في سن المراهقة وفي غياب مراقبة مستمرة ويقظة. إن التراجع الذي تعرفه اليوم المؤسسة الأسرية والمنافسة التي تحد من دورها التربوي الطبيعي أمام المؤسسة الإعلامية يفتح المجال للعديد من الإشكالات التي تواجه التنشئة الاجتماعية السليمة وتطرح على المجتمع الجزائري الراهن بحدة والتي تفرض من جهة ثانية ضرورة وضعها موضع التفكير والتحقيق.

رابعا- العلاقة بين قيم الادوار والثقافة المجتمعية في ظل العلاقات الاسرية المتغيرة:

إن العلاقة الاجتماعية بين الوالدين لها الأهمية الكبرى في نسق اكتساب القيم من خلال التربية وتوافقهما يحقق للأبناء تربية نفسية سليمة خالية من العقد والمشكلات التي لا

تبدو واضحة للأفراد آنياً، وإنما تظهر نتائجها بشكل واضح مستقبلاً، فإشباع حاجات الأبناء من قبل الأبوين يخفف إلى حد ما من درجات التناقض في التربية، فضلاً عن تحقيق التماسك الأسري واستقراره؛ حيث بالإمكان أن يسود جو العلاقات الخالي من الصراعات والخلافات خاصة بين الأبوين، فزيادة التناحر والصراع بينهما ينعكس تماماً على الأطفال مباشرةً ويترك آثاراً نفسية مؤلمة، ويصيب الأطفال باختلال في التوازن الانفعالي والنفسي.

أما القيم التي تعلمها الأسرة لأبنائها فهي عبارة عن مفاهيم تختص باتجاهات وغايات تسعى إليها كاتجاهات وغايات جديرة بالرغبة، وتعد القيم بمثابة المعيار المثالي لسلوك الفرد، ذلك المعيار الذي يوجه تصرفات الفرد وأحكامه وميوله ورغباته واهتماماته المختلفة، والذي على ضوءه يرجح أحد بدائل السلوك، وأن الفعل أو السلوك الذي يصدر عنه وسيلة يحقق بها توجهاته القيمية في الحياة، لذا تعد الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية في اكتساب الأبناء لقيمهم، فهي التي تحدد لأبنائها ما ينبغي أن يكون في ظل المعايير السائدة [1]، ومن القيم التي تكسبها الأسرة المسلمة لأبنائها السلوكيات الاجتماعية المتعلقة بالأخلاق والدين والتعامل مع الآخرين ، لأن الدين نسق قيمي، ذو نسب متفاوتة ومتباينة نسبياً، فالأشخاص الذين تتميز تربيتهم بالقيم الدينية وتتسم سلوكياتهم بسمات مثل الطاعة الأمانة، التسامح، التعاون، الوفاء ..الخ، وعلى العكس تماماً فيما يتعلق بالأشخاص الأقل تديناً أو تتم تربيتهم بسمات أخرى ليست دينية بحتة، فإن القيم السائدة لديهم تكون عادة القيم الوسيلة الخاصة، فهي تختلف عن الأولى بفروق نسبية، من حيث الدرجة.

فالتنشئة الاجتماعية هي امتداد لتربية الأسرة في البيت، حتى سميت بالتنشئة الأسرية، وهي أولى مهام التنشئة الاجتماعية، وقد تبين أن هناك علاقة بين أسلوب التنشئة الاجتماعية وما أكتسبه الأبناء من قيم فالأسرة كمؤسسة اجتماعية لا توجد في فراغ، وإنما

[1]:مجموعة من المؤلفين، علم الاجتماع العائلي، دار المسيرة، الاردن، 2009،ص145.

يحكمها إطار الثقافة الفرعية التي ينتمي إليها، كما يتمثل في المستوى الاقتصادي – الاجتماعي، والديانة وغير ذلك من المتغيرات. إذن فالأسرة تلعب دوراً أساسياً في إكساب الفرد قيم معينة، ثم تقوم الجماعات الثانوية المختلفة التي ينتمي إليها الفرد في مسار حياته الاجتماعية بدور مكمل، بحيث تتحدد للفرد قيم معينة يسير في إطارها، فالفرد يتنازل عن بعض القيم التي اكتسبها في محيط الأسرة ليأخذ بغيرها مما تأثر به في إطار مختلف ، وإن كان يماثل في معظمه التنشئة الأسرية أو البيئة الاجتماعية، فهو امتداد لهما لأن المحيط الاجتماعي يؤثر في الإنسان تأثيراً كبيراً، وكلما كان المجتمع أكبر، كان تأثيره في الإنسان أكثر.

كما يمكن اعتبار ولوج المرأة سوق الشغل وتحملها المسؤوليات السياسية والإدارية وحتى الأمنية الكبرى داخل المؤسسات العامة والخاصة ثورة داخل المشهد التقليدي الذي كان يقوم على مبدأ تقسيم الوظائف والأدوار طبقا للجنس، أي المرأة داخل البيت والرجل خارجه. كما أحدث تغييرات عميقة في علاقات الهيمنة التي كانت مرتبطة بالجنس والسن وهيمنة الذكر على الأنثى والكبير على من هو أصغر منه ولم يعد الزوج الأب هو المسؤول الوحيد عن تسيير المؤسسة العائلية والمتصرف الوحيد في مواردها الاقتصادية، إذ استبدلت سلطته باتجاه تقاسم السلطات والمسؤوليات العائلية.

ويمكن القول إن عمل المرأة قد ساهم بشكل أو بآخر، في إحداث ثورة وسط العلاقات السلطوية بين الزوجين حيث تحول دخل المرأة من عملها إلى مصدر لسلطتها وحضورها في اتخاذ القرارات.

ومن بين العوامل التي ساهمت أيضا في إحداث تحولات عميقة في بنية الأدوار داخل الأسرة الجزائرية والتشريعات التي أنصفت المرأة من خلال قانون الأسرة الذي أخرج المرأة من طابعها التقليدي إلى طابعها العصري من خلال التعاقد على العديد من المرتكزات التي تكون

نواة الأسرة العصرية إضافة إلى الدعم الذي تقدمه الأحزاب السياسية والتنظيمات النسائية والجمعيات الحقوقية للنهوض بالأسرة وتكافؤ الفرص بين الجنسين والقضاء على كل أشكال المعاناة التي ظلت المرأة تتجرع مرارتها إضافة إلى تمدرس المرأة وتبوئها مكانة خاصة بالمعاهد والمدارس العليا حتى أن هذه المطالب البسيطة التي كانت تنادي بها تحولت إلى مطلب إستراتيجي لدى العديد من التنظيمات السياسية والحقوقية والنسائية، هذه العوامل أفضت بدورها إلى بروز ظواهر أخرى دالة مثل التقارب الثقافي والمعرفي مع ما يعنيه ذلك من تنوع في الأفكار والرؤى كما يساعد على الإفلات من نماذج الثقافة التقليدية، فنضج الآراء والأفكار بين الزوجين يعطي إمكانات أوسع للأسرة الحديثة كي تشتغل وفق ما تقتضيه المتغيرات سواء ما يتعلق بتنشئة الأطفال أو التعامل مع متطلبات الحياة.

لكن السؤال المطروح في هذه الورقة هو كيف توزع الأدوار داخل الأسرة الجزائرية ؟ وهل ذلك مرتبط بالواقع الجزائري فقط أم بالثقافة المجتمعية وعلاقة الجنسين؟ فلنفترض وجود مساحات مشتركة بين الزوجين فيما يخص تقسيم الأدوار داخل الأسرة الجزائرية بفعل التحولات التي مست تربية الأبناء، القيام بالأعمال المنزلية، الترفيه ،الواجب اليومي، فإن الحديث عن كيفية تقاسم وممارسة الأدوار بين الزوجين واتخاذ القرارات داخل الأسرة والمناخ العام الذي تناقش وتحسم فيه العلاقات بين الأبناء والآباء وحدها الكفيلة بتحديد مدى نجاح الأسرة الجزائرية الحديثة من نزع ثوب التقليد وبالتالي فإنه يستوجب إعادة صياغة السؤال المحوري حول كيفية تقاسم الأدوار داخل الأسرة الجزائرية؟ لا يمكن الحديث عن توزيع الأدوار بين الزوج وزوجته بعيدا عن المنحنى الجنسي، فالمرأة مازالت تتحمل لوحدها الشأن الداخلي في البيت حتى وإن كانت تعمل وتساهم في الدخل الاقتصادي للأسرة. بمعنى آخر، إن مشاركة المرأة للرجل في العمل خارج البيت لم يرافقه تحول في سلوكيات الرجل نحو مساعدة المرأة في الداخل، وهذا يعود إلى طبيعة الثقافة الاجتماعية التي تبعد الرجل عن الأشغال المنزلية والتي تلصق بصفة قطعية بالمرأة رغم أن البعض بدأ يستوعب أن من

واجبه مساعدة المرأة في أشغال البيت، أما فيما يخص توزيع الأدوار بين الأزواج فيمكن أن نلاحظ الفرق بين حق المشاركة في اتخاذ القرارات كفكرة وكقناعة، وبين هذه العملية كسلوك معيشي مجسد في الحياة العائلية، ويصح القول إن مسألة اتخاذ القرار تختلف عن وضعية تقسيم الأدوار، هذا الاختلاف يمكن إرجاعه إلى متغير مؤثر وهو عمل الزوجة، إذ يتسع التفاوت في حجم المشاركة في اتخاذ القرارات بين المرأة العاملة والمرأة التي تكتفي بشؤون المنزل، فالزوجة العاملة التي تنفق جانبا كبيرا من مرتبها في نفقات المنزل تتوفر على سلطة أكبر تمكنها من مشاركة الرجل في اتخاذ القرار وحتى المبادرة به في حين تكتفي المرأة غير العاملة بهامش من التصرف لا يتعدى الإنفاق اليومي.

ولكن لا يجب المغالاة في الحديث عن السلطة الذي تتمتع بها المرأة العاملة، ذلك أن بعض القرارات الكبرى والمصيرية التي تهم العائلة كإقتناء السكن أو السيارة أو مكان الاصطياف أو لباس الأبناء أو تزويجهم يبقى بأيدي الرجال ويتجاوز الزوجات وبالتالي فإن ذلك يعود إلى تأثير الثقافة والبيئة الاجتماعية، فسلوك الزوج في الاسرة الجزائرية مازال يتجه إلى الإبقاء على علاقات التفوق على المرأة ، ولذلك يمكن القول إنّ مشاركة المرأة للرّجل في العمل خارج المنزل لم يرافقه اتجاه الرّجل نحو مساعدة المرأة في الداخل وهذا يعود إلى طبيعة الثقافة الاجتماعية السائدة التي لم تترسّخ فيها بعد ظاهرة قيام الرّجال ببعض الأعمال المنزلية.[1]

وبالتعبير السوسيولوجي الحديث، يمكن القول إنّ الموروث الثقافي الاجتماعي بخصوص مسألة العلاقة بين المرأة والرجل مازال موروثا محكوما بمنطق المجتمع الذكوري وبتعبير عالم الاجتماع الفرنسي "دوركايم" مازال هذا الموروث يمثّل واقعا اجتماعيا قاهرا

[1]:إحسان محمد الحسن، علم اجتماع العائلة، دار وائل للنشر،الاردن،2005،ص207.

للمشرّع والجماعات والأفراد الذين يرغبون في إحداث تغييرات في هذا المجال، فالحتمية الاجتماعية هي حتمية عنيدة تقف أمام التغيير.

إن تناول مسألة الأدوار والمكانة والوظائف داخل الأسرة لا يجب أن يقتصر على النظر في وضعية المرأة وشكل العلاقات التي تربطها بزوجها، ذلك أن طرفا ثالثا يكون مؤثرا وهم الأبناء، فماذا عن العلاقة بين الآباء والأبناء داخل الأسرة الجزائرية ؟

إذا كانت الأسرة تعد بمثابة الحلقة التي تتشكل فيها شخصية الطفل الناشئ من خلال التفاعلات التي تتم فيها، فإن الأبناء يتأثرون بمناخ العلاقات القائمة بين أفراد العائلة التي ينتمون إليها، واعتبارا إلى أهمية الأسرة في بناء المجتمع المتوازن، فقد عمِلت الدولة الجزائرية على تنظيمها بما يوفر لها أسباب الاستقرار آخذة بعين الاعتبار ما يعرفه العالم من تحولات في مجال الأسرة، إلا أن العلاقة بين الأبناء والآباء داخل الأسرة الجزائرية لاتصل إلى مرحلة الأخذ بعين الاعتبار قرارات الأبناء في اختيار وفرض بعض المسالك التي تهم مسار حياة الأسرة، وبالتالي فإن رأيهم يبقى في أحيان كثيرة استشاريا ولا يعتد به لدى الآباء.

ولعل الليونة التي يبديها الآباء تجاه أبنائهم من الجنسين تفسّر حدوث حالات من الاستبدال الاجتماعي حيث يتحول الابن إلى موقع المسؤول عن اقتصاد الأسرة خاصة إذا تعلق الأمر بمؤسسة عائلية صار الابن يتحمل فيها المسؤولية الأولى التي تخلّى عليها أبوه لفائدته. كذلك يتحول الابن أحيانا إلى موقع المسؤول عن تنشئة والديه وتعليمهم مقتضيات السلوك العصري، يحدث هذا خاصة في الوسط الريفي و داخل بعض الفئات الشعبية حيث يميل الأبناء الذين تعلّموا في المدن واشتغلوا بها وانفتحوا على ثقافة معيشية أخرى إلى غرس مثل هذه الثقافة في سلوك آبائهم وأمهاتهم (فرض أنماط من اللباس وأساليب من الكلام

خاصة إذا انخرط الابن في علاقة صداقة أو مصاهرة مع إحدى العائلات الحضرية أو الميسورة).

إجمالا يمكن القول إن محاولة وصف مناخ العلاقات المركبة بين أفراد العائلة الجزائرية الحديثة وأساسا بين الزوجين وبين الآباء والبنين تسمح بكشف مجالات التلاقي بين القديم والحديث، و تكشف مؤثرات التحديث الاجتماعي على وضع المرأة و شكل العلاقات الأسرية وعملية التنشئة.

إن النقاش الحقيقي داخل الأسرة الجزائرية يؤشر على وجود تواصل بين الأزواج كما بين الأجيال مبني على ثقافة الحوار وتبادل الأفكار والرؤى من أجل تحقيق توازن عائلي مبني على علاقات تكاملية قائمة على مبدأ التوزيع العادل للأدوار ومشاركة الزوجين في اتخاذ القرارات وتسيير شؤون الأسرة على أكمل وجه.

خلاصة الفصل

مما سبق يتبين أن هناك اختلافات واضحة في بناء الادوار والعلاقات الداخلية للأسرة نظرا لتعدد العوامل التي تؤثر في تشكيل هذا البناء، فضلا عن تباين تأثير هذه العوامل وفقا للخصائص الاجتماعية والثقافية للأسرة، ويتفق هذا مع ما سبق الاشارة اليه من أن أدوار الزوجين تتشكل من خلال مجموعة من العناصر من بينها: القيم الناتجة عن ضغط الثقافة وما تحويه من تعريفات للجنس والسن والدين والطبقة ودرجة التعليم ، كما تتحدد تلك القيم بطريقة تنشئة كل من الزوجين وإيصال تلك القيمة أو المحتوى الثقافي إليه.

كما أن العلاقات الاسرية خضعت لتغيرات نوعية من حيث البناء الاجتماعي الحضري الذي يشمل مختلف العلاقات التي يتحدد من خلالها النسق القيمي والأدوار، وهذا ناتج عما تفرزه الحياة الحضرية من تطورات ناتجة أساسا عن التكنولوجيا الحديثة والتصنيع المتزايد وتطور وسائل الاتصال وما تفرزه أيضا العولمة من تأثيرات اجتماعية واقتصادية أثرت على الأسرة بصفة خاصة.

الفصل الثالث:

المشكلات الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن الحياة الزوجية للأُسرة الممتدة

-تمهيد

أولا :المشكلات الاجتماعية للأسرة الممتدة

1-الخلافات الزوجية

2-موضوعات الخلافات الزوجية

3-مشكلات الطفولة

4-أهم المشكلات الاجتماعية التي تهدم البناء الأسري

5-آثار الخلافات الزوجية

6-حلول المشاكل الاجتماعية لزوجين داخل الأسرة الممتدة

7-أسباب المشاكل الاجتماعية من المنظور الديني

ثانيا :المشكلات الاقتصادية

-خلاصة الفصل

تمهيد:

الأسرة هي المحضن الأول للتربية ،والنبع الخالص للعاطفة ،وهي أولى الجماعات ذات التأثير المباشر في العلاقات الاجتماعية، فمن خلالها يكتسب الفرد أنماط التفكير والسلوك المختلفة، عبر ما يمارسه ويلاحظه من سلوكيات ،وما يطلق عليه العلاقات الأسرية، فالأسرة تتكون من مجموعة متشابكة ومتفاعلة من العلاقات، وتداخل هذه العلاقات يؤدي إلى زيادة التفاعل ،وتشابك الأدوار ،والاعتمادية المتبادلة ؛فينتج عن ذلك أن تصبح كثير من المواقف والأفعال_الإيجابية أو السلبية_ التي تصدر من أحد الأطراف ذات أثر عميق على الأطراف الآخرين.

ويشكل استقرار هذه العلاقات وديمومتها مطلب وغاية للجميع؛وحتى تصل هذه العلاقات إلى نقطة الاستقرار فإنها بحاجة لإيجاد نوع من الموائمة والتقارب بين توقعات وأهداف ومتطلبات واحتياجات مختلف الأفراد،ومن خلال ذلك يمكن للجو الأسري أن يتسم بالدفء والتفاهم. وقد تتباين هذه التوقعات وتختلف الأهداف فيعجز أفراد الأسرة عن تلبية المتطلبات والاحتياجات المختلفة المتبادلة بينهم، وينشأ عن ذلك نوع من الصراع، فتظهر أشكال متعددة من المشكلات الأسرية توتر العلاقات داخل الأسرة ،وتلقي بظلالها على المجتمع المسلم.

ومن هذا المنطلق يسعى هذا البحث إلى التعريف بمفهوم المشكلات الأسرية بشكل موجز، ويعمل على عرض بعضاً من الأسباب التي يمكن أن تنتج المشكلات، ثم يقدم معالجة مختصرة من خلال عرض بعض الأسس.

أولا المشكلات الاجتماعية لأسرة الممتدة:

لم يعد الدارسون لنظام الأسرة والعلاقات داخلها ينظرون إلى الأسرة السعيدة باعتبارها الأسرة التي تخلو من المشكلات، فالصراع عملية تفاعل حتمية لأي جماعة تعيش ضمن حيز مكاني وتربطها علاقات وخصائص مشتركة.

وتعرف المشكلات الاجتماعية الأسرية من أوجه نفسية واجتماعية وسلوكية وتربوية مختلفة، فالبعض يعرفها بأنها :"المواقف والمسائل الحرجة المحيرة التي تواجه الفرد فتتطلب منه حلاً، وتقلل من حيويته وفاعليته وإنتاجه ومن درجة تكيفه مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه"[1].

ويرى البعض الآخر بأنها" مفهوم يطلق على مشاعر وأحاسيس الفرد التي تتمثل في الضيق والقلق والتردد إزاء علاقته مع الآخرين في المنزل وفي الصحبة وفي المدرسة، حيث تفتقر هذه العلاقات إلى الدفء والصراحة والمحبة المتبادلة" [2].

كما تصنف المشكلات الأسرية وفق تصنيفات مختلفة، منها:

· تصنف وفقا لأسباب حدوثها :فيصبح هناك مشكلة نفسية ،وأخرى اجتماعية واقتصادية وتربوية...

· تصنف تبعا لنمط ظهورها إلى: مشكلات عابرة ،ومشكلات دائمة، أو مشكلات ظاهرة وأخرى خفية.

[1] :حسن مصطفى عبد المعطي، الإضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة، القاهرة: دار القاهرة،1421هـ،ص13

[2] :المرجع السابق،ص13.

· تصنف وفقا لطبيعة العلاقات الأسرية إلى: خلافات زوجية ،ومشكلات الطفولة. وهو ما سنتناوله بشيء من التفصيل:

1-الخلافات زوجية:

تعرف الخلافات الزوجية بأنها " تضارب توجهات الزوجين حيال بعض الأمور التي تخص أيا منهما أو تخصهما الاثنين ،بحيث تستثير انفعال الغضب، أو السلوك الانتقامي أو التفكير فيه، وتعبر هذه الخلافات عن نفسها بمظاهر شتى مثل النقد أو السخرية، والمناقشات الكلامية الحادة، وقطع التواصل الكلامي أو التقليل منه ،وعدم القيام بالأدوار سواء بصفة كلية أو جزئية، وقد يصل الأمر إلى هجر المنزل وفراش الزوجية أو حتى الضرب والإيذاء البدني،كما قد تودي إلى الطلاق"[1].

والحقيقة أن الخلافات في حدود معينة تعتبر عملية ملائمة وضرورية لمواجهة المشكلات وإيجاد حلول لها، فقد تؤدي إذا تم استثمارها وتوجيهها بوجه صحيح إلى التنفيس عن الشحنات الانفعالية الضارة ،واستبانة حقائق غامضة.

ويمكن تصنيف الخلافات الزوجية إلى :

ا· **الخلافات المدمرة أو الهدامة:** وهي التي ترتكز على تجريح ذات الطرف الآخر، وتميل إلى تدمير الصورة والخيال التي يعيش بهما الإنسان.

ب· **الخلافات البنائية:**وهي التي تضمن إعادة تحديد المواقف وتفسيرها، وتخفيف التوترات الانفعالية[2].

[1] :بشير صالح الرشيدي،إبراهيممحمدالخليقي،سيكولوجيةالأسرةوالوالدية،الكويت:ذاتالسلاسل،1417هـ،ص 171.

[2] :محمود حسن، الأسرة ومشكلاتها، بيروت:دار النهضة العربية،1388هـ،ص289.

2- موضوعات الخلافات الزوجية:

تتنوع الموضوعات التي تدور حولها الخلافات الزوجية، فقد تتباين التوجهات الدينية للطرفين ،وقد ينعكس هذا التباين على العبادات والسلوكيات الأخلاقية، وقد تكون الخلافات ذات طبيعة اقتصادية حين تدور حول المسائل المادية وميزانية الأسرة وأوجه الإنفاق ومصارفه وتقسيم المسؤوليات المادية ،كما قد تحتدم الخلافات الزوجية حول الموضوعات التربوية للأبناء بداية من توزيع الأدوار في تحمل مسؤولية التربية ثم طرق وأساليب هذه التربية وأنماطها ،ويأخذ الجانب النفسي حيز كبير من الخلافات الزوجية ،فهناك مستوى عاطفي متبادل بين طرفي العلاقة ،وهناك اختلافات شخصية متعددة، وسمات انفعالية مختلفة، وربما تكون الموضوعات الاجتماعية من أكثر الموضوعات التي تدور حولها الخلافات الزوجية فهناك علاقة كلا الزوجين بأسرة الطرف الآخر وهناك صداقات قد تكون مثار جدل ،وهناك علاقة الأسرة بالجيرة ،إضافة إلى مجموعة كبيرة من المؤثرات السلبية الاجتماعية التي باتت تشكل خطر على الأسرة المسلمة.

3-مشكلات الطفولة: يتم تعريف مشكلات الطفولة بأنها" عبارة عن صعوبات جسمية ،أو نفسية ،أو اجتماعية تواجه بعض الأطفال بشكل متكرر، ولا يمكنهم التغلب عليها بأنفسهم أو بإرشادات وتوجيهات والديهم ومدرسيهم، فيسوء توافقهم ويعاق نموهم النفسي أو الاجتماعي أو الجسمي، ويسلكون سلوكا غير مناسب لسنهم أو غير مقبول اجتماعياً، وتضعف ثقتهم بنفسهم، ويسوء مفهومهم عن أنفسهم وعن الآخرين، وتقل فاعليتهم الايجابية في المواقف الاجتماعية ،وتضعف قابليتهم للتعلم والتعليم والاكتساب، ويحتاجون إلى رعاية خاصة "[1]. وقد يتعرض الطفل خلال فترة الطفولة للعديد من المشكلات والاضطرابات التي تتفاوت من

[1] :محمد عودة محمد، كمال إبراهيم مرسي، الصحة النفسية في ضوء علم النفس الإسلامي، الكويت: دار القلم،1406هـ

حيث طبيعتها وحدتها ويتم تصنيف هذه المشكلات وفق تصنيفات مختلفة ومتعددة، نذكر منها :

ا- اضطرابات انفعالية Disturbances Emotional : وتشمل الغيرة والغضب والانسحابية والفوبيا (المخاوف المرضية) والعناد وأحلام اليقظة.

ب- اضطرابات العادات Habits Disturbances :وتشمل اللزمات العصبية ، والتبول اللاإرادي ، ومص الأصابع وقضم الأظافر، وفقدان الشهية والشراهة ، وأكل الأشياء التي لا تؤكل Pica ، والأرق والنوم المتقطع.

ح- اضطرابات السلوك Character Disturbances: وتشمل العدوان والتخريب والمروق، والسرقة والكذب والغش والاحتيال ، والهروب والتدخين والإدمان والنشاط الزائد.
د- اضطرابات التعلم Learning Disturbances: وتشمل صعوبات القراءة والكتابة، والعجز عن التعلم، وبطء التعلم، والتخلف الدراسي، والتأخر الدراسي، وصعوبات النطق والكلام. [1]

وتشكل مشكلات الطفولة والخلافات الزوجية أزمات للأسرة ككل، فلا يقتصر تأثير المواقف المتوترة على أطرافها المباشرة ،بل تمتد إلى مختلف أطراف العلاقة الأسرية وقد يخرج تأثيرها من إطار المنزل والحياة الأسرية ،ليمتد إلى العلاقات الاجتماعية الأخرى.
وتتعدد الأسباب المباشرة وغير المباشرة للمشكلات الأسرية بشكل يصعب حصره.

وعادة ما تنشأ معظم المشكلات الاجتماعية لأسرة الممتدة ، نتيجة لاحتكاك الأفراد فيما بينهم، وهي غالبا ما تكسر حدة الملل والروتين وتنشط العلاقات الإنسانية، إذا ما تعاملنا معها بإيجابية.

[1] :مرجع سابق،ص254.

ويصنف العلماء هذه المشكلات من ثلاث زوايا:

الزاوية الأولى:

وهي تعبر عن وجهة نظر الرجل: الذي يعتقد بعدم تقدير الزوجة لأعباء زوجها وواجباته الاجتماعية، وعدم مراعاتها لأوضاعه المالية، واختلاف ميول الزوجة ورغباتها عن ميول ورغبات الزوج، وإهمال المرأة لشؤون الأسرة. ولعل من أظهر أسباب الطلاق وبخاصة في المجتمعات الشرقية، ظهور الزوجة بمظهر المرأة "المسترجلة"، حيث كشفت بعض الدراسات أن أكثر من 45% من حالات الطلاق التي تتم حاليا، يرجع إلى محاولة المرأة تمثل شخصية الرجل لتتحكم بشئون البيت وتستولي على صلاحيات الرجل التقليدية في إدارته.

كما أوضحت هذه الدراسة التي شملت عددا كبيرا من حالات الطلاق أن الزوجة المسترجلة والمحبة للجدل ، والتي تستعذب البحث عن المشاكل وإثارتها، وتحول بيتها لساحة معارك، رغبة منها في لفت أنظار الزوج إليها ولشخصها.. إنما تحدث بهذا السلوك المقيت، ودون أن تدري، صدعا لا يمكن رأبه إلا بالانفصال والطلاق، وهو عادة ما يلجأ إليه الزوج كملاذ أخير للخلاص من الجو الكئيب الذي خلقته تلك الزوجة.

وفي هذا السياق، يؤكد الدكتور احمد المجذوب[1] أن بعض الزوجات مصابات بما يسمى "عقدة الأنوثة"، وأن صاحبة هذه العقدة لا تعتني بأنوثتها من أجل زوجها.. كما لا تعترف بقوامة الزوج وحقه الطبيعي في قيادة الأسرة، بل وتشعر دائما أنه يستضعفها ويمارس رجولته عليها، فتنفر منه وتحاول إثبات وجودها وكيانها وندیتها له، فتجلب بذلك على نفسها مشاكل عادة ما تحسم في النهاية لصالح الزوج.

[1] محاضرة من إعداد دكتور محمد مجذوب ، موقع مصراوي ، 22-08-2018 بتوقيت 20:05.

ويضيف الدكتور المجذوب إلى أن وجود مشاكل في كل منزل هو أمر طبيعي، لكن عددا كبيرا من الزوجات ينظرن إلى وقوع أي خلاف مهما كان صغيرا على أنه كارثة، وهي بذلك تضخم المشكلة دون أن تدري، لتثبت لنفسها ولزوجها أن موقفها "صحيح" وأن موقفه "خطأ".

فالرضا والهناء ليسا في السيطرة على الآخرين، واجبارهم على التقيد بأشياء لا يرونها صحيحة، إنما بالإقناع والمناقشة الهادئة.

أما الزاوية الثانية :

فتعبر عن وجهة نظر المرأة التي ترى بأن تدخل الزوج في شئون البيت هو أكثر مما ينبغي، وأن بقاءه فترة طويلة خارج المنزل أمر غير مقبول، وأن رغبة الزوج في الانعزال عن الآخرين أو الاختلاط في المجتمع المحيط به، أمر لا يقرره هو بمفرده.

ويرد العلماء العديد من المشكلات التي تواجه الأسرة . من وجهة نظر المرأة [1]. إلى النظرة الدونية التي تعتقد المرأة بأن الرجل ينظر لها للزوجة، وإلى تلفظ الرجل أمام الأطفال بكلمات غير لائقة، وانخفاض المستوى الثقافي والاجتماعي للزوج مقارنة بالزوجة، وعدم إعطاء الزوجة الحرية أو الثقة في تصرفاتها الشخصية، وعدم تعاون الزوج في محاولة الزوجة التوفيق بين عملها والوفاء بواجباتها نحو الأسرة.

أما الزاوية الثالثة :

والتي هي بمثابة أسباب يشترك فيها الطرفان، فتتلخص في تحكيم العاطفة أو المصلحة المادية عند اختيار الزوج أو الزوجة، وسوء فهم كل من الزوجين لطباع الآخر، والمشكلات الجنسية والعاطفية، وتباين أسلوب كل منهما في تربية الأبناء، والخلافات بينهما حول المسائل المادية، وكذب كل منهما على الاخر، وتدخل أهل الزوج أو الزوجة في كل صغيرة

[1] نفس المرجع السابق.

وكبيرة تتعلق بالأسرة، هذا فضلا عن مواقف العناد والأنانية التي يتخذانها، وفارق العمر وانعدام الحوار بينهما، والخلاف على عدد الأطفال الذي يرغب كل منهما في إنجابه، وعدم تحمل المسؤولية، وانعدام فهم كل طرف لشخصية الآخر. كما تتضمن إفشاء أسرار البيت، وانفاق المال في غير محله، والعمل المرهق خارج المنزل .

4-أهم المشكلات الاجتماعية التي تهدم البناء الأسري

بعض الأسر يعاني بشكل واضح صعوبة في التوافق مع أزمات الحياة، مثل هذه الأسر قد نجد أن المشكلات البسيطة نسبيا فيها تكون غير قابلة للحل، بل الأكثر من ذلك تأخذ مثل هذه المشكلات مسارا قد يصل إلى حد الاضطراب النفسي والصراعات الهادمة لكيان الأسرة، ومن ثم مع هذا التدهور في القدرة على مهارات التوافق نجد مثل هذه الأسر تنتقل من أزمة إلى أخرى دون أدنى شعور بالرضا عن الحياة. ومع هذا فجميعنا على يقين أنه لا توجد أسرة متكاملة الأركان، فأي أسرة تنتابها نقاط من القوة والضعف، غير أن نقاط الضعف حينما تتفاقم لتصبح صراعات تهدد كيان الأسرة، وتؤدي في كثير من الأحيان إلى هدمها، وجب مواجهة مثل هذه الصراعات وتحديد أبرز المشكلات التي تهدد هذا البناء الأسري تمهيدا للعلاج. من أهم المشكلات التي تهدد البناء الأسري ما يلي[1]: أولا: العنف الأسري الذي قد يطلق عليه أحيانا العنف المنزلي Domestic Violence وتعرفه رابطة علم النفس الأمريكية: بأنه أي شكل من أشكال العدوان اللفظي أو البدني أو النفسي، المباشر أو غير المباشر يمارسه أحد أو بعض أفراد الأسرة ضد أي عضو من أعضاء الأسرة ومن بين أشكال العنف الأسري ما يلي:

[1]: أ.د. طارق الحبيب، مقال مشكلات البناء الأسري ، موقع الإقتصادية ، الثلاثاء 1 فبراير 2011، بتوقيت 16:10.

ا . **العنف الأسري اللفظي** الذي في الغالب قد يكون موجها من قبل رب الأسرة ضد المرأة والأبناء بشكل يغلب عليه الطابع القهري، فتسود الألفاظ النابية التي تقع على الأبناء لأتفه الأسباب، وتكثر المشاحنات بين الأبناء باستخدام ألفاظ جارحة مهينة لكرامة كل فرد من أفراد الأسرة، وقد يمتد مثل هذا النوع من العنف الأسري اللفظي لنجده سمة سائدة لدى الأطفال حتى وسط جماعات الأقران في المدرسة، فيشكو القائمون على الطفل من حدة سلوكه، وعدوانيته اللفظية وعدم امتثاله للتوجيهات أو التعليمات الموجهة إليه، ومن ثم تدهور في مهاراته الاجتماعية خاصة في كيفية تكوين علاقات وصداقات، إضافة إلى تدهور في قدرته على التحصيل الدراسي. وقد ينشأ هذا النوع من العنف الأسري اللفظي نتيجة كثرة الانتقادات اللاذعة السلبية وكثرة التوبيخ والتوجيه ذي النمط الحاد العنيف من قبل أحد الوالدين أو كليهما لبعضهما بعضا أو لأحد أبنائهما أو من الأخ الأكبر للأصغر.

ب . **العنف الأسري الجسدي** وهو أحد أبرز أشكال العنف الأسري السائدة في كل المجتمعات، ويخطئ بعض الدارسين حين يصنف هذا النوع من العنف الجسدي ضمن الاعتداءات الجسدية فحسب، إذ إنه يمتد من الإشارة بالأيدي وإيماءات الوجه الحادة الغاضبة لأتفه الأسباب أو حتى دون سبب تجاه أي عضو من أعضاء الأسرة، إلى الاعتداء الجسدي العنيف بالضرب والصفع والتعذيب واستخدام بعض الأدوات كالعصا وغيرها، وفيه يعبر أحد أفراد الأسرة عن شعوره بالغضب نتيجة الضغوط المختلفة بشكل يغلب عليه الطابع المادي سواء المباشر أو غير المباشر، فنجده يلوح بيده أو يكثر من التأفف والتذمر، ثم يأخذ شكلا أكثر ضراوة قد يصل فيه الفرد إلى الاعتداء على أي عضو من أعضاء الأسرة

بالضرب المبرح أو غير المبرح الذي قد يؤدي في كثير من الأحيان إلى أضرار جسمانية ونفسية يصعب مداواتها.[1]

ج . العنف الأسري الجنسي: مثل هذا النوع من العنف لا يشترط أن يكون موجها من الزوج تجاه زوجته أثناء العلاقة الجنسية، لتأخذ شكل علاقة سادية لا يشعر فيها أحدهما بالرضا إلا مع شعوره أو شعور الطرف الآخر بالألم الجسدي، أو قد يظهر العنف الأسري الجنسي في شكل آخر أثناء العلاقة الجنسية، بحيث يهتم فيه الزوج بذاته وإشباع احتياجه الجنسي على الرغم من عدم استعداد أو موافقة الطرف الآخر . الزوجة ـ على البدء في العلاقة، فتصبح بذلك مقهورة على الفعل، ومن ثم لا تصل إلى حد الرضا في العلاقة، الأمر الذي يترتب عليه في كثير من الأحيان إصابة المرأة بالاكتئاب والضيق، حتى بعض الأعراض السيكوسوماتية . أي النفس جسدية . إضافة إلى ذلك، قد نجد العنف الأسري الجنسي في كثير من الأحيان موجها من أحد أفراد الأسرة تجاه فرد آخر، مثل أخ تجاه أخته، أو تجاه أخ أصغر له، أو من أخت تجاه الأخت أو الأخ الأصغر لها، وفي كثير من الأحيان قد يتجلى هذا النوع من العنف بشكل غير مباشر من أسرة الفرد، أي أنه قد يحدث للفرد على مستوى عائلته الكبرى، فنجد بعض الأطفال وحتى المراهقين قد يعتدى عليهم جنسيا من قبل أحد أبناء العم أو الخال أو حتى من قبل أحد أصدقاء الأسرة المقربين أو أحد الأقران أو المعلمين داخل المدرسة، ومن هنا يمتد تأثير هذا العنف إلى الأسرة الصغرى لتقع المسؤولية على الوالدين.

د . العنف الأسري العاطفي: أو ما يشيع تعريفه في كثير من الأوساط العلمية والإعلامية بالخرس الزواج Marital Mutism وفيه نلاحظ غياب الدعم والمشاركة بين أفراد الأسرة

[1] لمرجع سابق

وبعضهما بعضا، وكأن مجموعة أفراد يعيشون تحت سقف واحد دون أن تربطهم أي عاطفة فنجد الزوج بجوار زوجته مصابا بالخرس لا يحرك ساكنا ولا ينطق بكلمة واحدة يظهر فيها عاطفته تجاه أم أبنائه، أو حتى يبدي فيها اهتماما بتلك المرأة التي صاحبته في مشوار الحياة، ومن ثم يقل التواصل بينهما إلى أن ينعدم، الأمر الذي يؤثر في علاقتهما بالأبناء وعلاقة الأبناء ببعضهما بعضا. وقد تشكو الزوجة من الفتور العاطفي، وكأنها تعيش كالترس داخل آلة دون عاطفة، وقد يمتد الأمر ليصل إلى العلاقة الحميمة بينهما فتصبح كالفرض أو الواجب الشرعي لا تتم دون أية عاطفة. ومن هنا تظهر أعراض الاكتئاب، والضيق، والحزن وفقدان التواصل، وتنشأ الأسرة مفككة دون أي عوامل دعم[1]، كل فرد منها يعيش في عالمه المستقل.

1- وهناك أسباب وعوامل عديدة يمكن أن تؤدّي إلى الوقوع في النزاعات والخلافات الزوجية، نقوم هنا بذكر بعض هذه الأسباب وأكثرها ابتلاءً:

ا .عدم الالتزام بالشرع المقدّس:

لقد وضع الله تعالى القوانين لتنظيم العلاقة الزوجيَّة، وجعلها على أفضل وجه؛ من أجل تأمين حياة زوجية سعيدة، وعندما يتخلّى الإنسان عن هذه الحدود الشرعية ويتجاوزها؛ فإنّه سيُهدّد الحياة الزوجيَّة برمّتها. من هنا، كان من الواجب على كلا الزوجين أن يتعرّفا على الأحكام الشرعية المتعلّقة بحقوق كلّ منهما تجاه الآخر، وأن يحيط كلّ منهما علماً بالحقوق الزوجيَّة وآداب العلاقة التي ينبغي أن تحكم هذه الحياة الخاصّة، حتى يتمّ تحصيل الحصانة اللازمة التي تحمي بنيان الأسرة من التصدّع.

[1]: طارق الحبيب، مقال مشكلات البناء الأسري ، موقع الإقتصادية ، الثلاثاء 1 فبراير 2011، بتوقيت 15:30

ب – سوء التقدير:

الناشئ، عن الجهل بالطرف الآخر، والجهل بخصوصيّاته البدنيّة والروحيّة. فالرجل ليس كالمرأة، بل لكلٍّ منهما خصائصه ومميّزاته الجسديّة والنفسيّة، وهذا ما سوف ينعكس على شخصية الإنسان وأفكاره ومواقفه وبالتالي على تفاعله مع الأحداث والمواقف الحياتية المختلفة. لذا ليس من الصحيح أن يعامل كلّ منهما الآخر من منطلق تكوينه الشخصيّ وطريقته الخاصّة، بل ينبغي . قبل كلّ شيء . الإقرار بوجود هذا الاختلاف والتفاوت، ثمّ العمل على أساسه. أمّا عدم الإقرار بهذه الحقيقة التكوينية، أو الإقرار بها مع عدم العمل بمقتضاها؛ فهذا ما سوف يؤدّي إلى الدخول في دوّامة المشاكل الزوجية التي لا تنتهي، وبالتالي سيشكّل خطراً حقيقياً على ديمومة هذه الحياة واستمراريّتها. لذلك، فإنّ المعرفة الدقيقة والصحيحة بالطرف الآخر يساعد كثيراً على فهمه وفهم تصرّفاته وسلوكيّاته، بنحو يساعد على تحصيل التوافق والانسجام بدرجة أكبر.

ج –عدم الواقعية:

إنَّ التصوّرات الخاطئة أو الخياليّة عن الحياة والمستقبل تُعدّ من المشاكل التي غالباً ما تعترض الأزواج، فالشاب والفتاة أحياناً كثيرة يعيشان في عالمٍ من الأحلام الورديَّة، ويتصوَّران أنَّ المستقبل سيكون جنَّة وارفةً الظِّلال كما في القصص الخيالية، حتى إذا دخلا دنياهما الجديدة باحثين عن تلك الجنّة الموعودة فلا يعثران عليها، فيلقي كلّ منهما اللوم على الآخر محمّلاً إياه مسؤولية ذلك الفشل. لتبدأ بعد ذلك فصول من النزاع المرير الذي يُفقد الحياة طعمها ومعناها. فكلٌّ يتّهم الآخر بالتقصير والخداع، ملقياً بالتبعة على شريكه. في حين أنّ الأمر لا يتطلّب سوى نظرة واقعية للأمور.

د .رتابة الحياة:

من الأمور المهمّة التي تُمهّد الأرضية للخلاف بين الزوجين هي: رتابة الحياة اليومية. فبعد فترة طويلة من البرنامج اليومي المتكرّر يشعر بعدها الزوجين بالملل، فتظهر الخلافات بينهما، ويبدأ كلّ منهما بانتقاد الآخر على أسس ومعايير خاطئة وغير صحيحة. لذا ينبغي على كلا الزوجين الخروج من فخّ الملل والروتين اليومي للحياة، والدخول في عملية تجدّد وتطوير دائم، والظهور بصور ومواقف جديدة. وهذا ما يوصي به ديننا الحنيف؛ كالتجدّد، والتجمّل من خلالِ اللباسِ والمظهر –على سبيل المثال لا الحصر–، حيث ورد في الرواية عن الإمام الصادق علي رضي الله عنه" :**لا غِنَى بالزّوجة فيما بينها وبين زوجها المُوَافِقِ لها عن ثلاث خِصالٍ وهُنَّ؛ صِيانَةُ نفسها عن كلّ دَنَسٍ حتّى يَطْمئِنّ قَلبُه إلى الثِّقة بها في حَالِ المَحْبُوبِ والمَكرُوه، وحِيَاطَتُهُ ليكون ذلك عَاطِفاً عليها عند زَلَّةٍ تكون منها، وإظهَارُ العِشقِ له بِالْخِلَابَة، والهَيْئَة الحَسَنَةِ لها في عَيْنِه.**[1]"

و– البحث عن العيوب:

قد ينشب النزاع في بعض الأحيان بسبب البحث عن العيوب أو التنقيب عن النقائص، فترى أحد الزوجين لا همّ له سوى ترصّد ومراقبة الطرف الآخر، فإذا وجد فيه زلّة ما شهّر به وعابه بقسوة. وهذه العادة والعداء لن ينجم عنها سوى الشعور بالمهانة والإذلال، وسوف تدفع بالزوج أو الزوجة إلى الكراهية والحقد وربما دفعت إلى التمرّد والنزاع أيضاً.

هـ –التقريع الدائم واللوم:

أن نتصوّر الزوج أو الزوجة إنساناً معصوماً عن الخطأ لهو أمر بعيد عن الصّحة والواقع. فالإنسان مخلوق يُخطىء ويُصيب، بالرغم من سعيه الدائم نحو الكمال والتكامل ومحاولة

[1] :بحار الأنوار، الأسرة ومشكلاتها، بيروت: دار النهضة العربية ج75،ص237.

الحدّ من الأخطاء. يجب أن يعرف كلا الزوجين أنّ احتمالات الوقوع في الخطأ موجودة دائماً في الحياة الزوجية. وهذا أمر طبيعي جدّاً. فإذا صدر خطأ ما من أحدهما فالأمر لا يستحقّ تقريعاً أو لوماً يُعكّر صفو الحياة. عن النبي الأعظم صلى الله عليه واله وسلم أنّه قال" :**خير الرجال من أمّتي الذين لا يتطاولون على أهليهم ويحنّون عليهم، ولا يظلمونهم**، ثمّ قرأ :﴿**الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاء بِمَا فَضَّلَ اللّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ**﴾ ."[1]لذا ينبغي إعطاء الأخطاء حدودها وحجمها الطبيعي، ومن ثمّ الانطلاق بمعالجتها برويّة وحكمة وصبر، بعيداً عن أيّ انفعال أو تهوّر.

ك- الغيرة المبالغ بها:

الإيمان والأخلاق عند الرجل والمرأة هما شرطان أساسيين للزواج المستقرّ والسعيد، فالالتزام بالتعاليم الإلهية، والعمل بالضوابط الأخلاقية والإنسانية التي نصّ عليها الإسلام، والتي يدرك الإنسان الكثير منها من خلال العقل والفطرة الصافية؛ هذا الالتزام بالتكاليف يُشيّد بناء الحياة الزوجية على أساس متينة وصحيحة. وأيّ زواج لا يُبنى على هذه القواعد الدينية المتينة لن يُكتب له الاستمرار، وسوف يكون عرضة للاهتزاز أمام المشاكل الصغيرة. والغيرة هي واحدة من المفردات التي يمكن أن تُسبّب مشاكل كثيرة في الحياة الزوجيَّة إذا خرجت عن حدّها المقبول والطبيعي، وتحوّلت إلى حالة مرضية.

وقد تتسبَّب الغيرة بالمشاكل إذا وصلت إلى حدّ شعرت الزوجة معها بعدم الثقة بها، فهنا ترفض المرأة هذا الواقع، وتطالب الرجل بإخراجها من هذا السجن الذي جعلها فيه؛ بسبب شكوكه، حيث تشير بعض الروايات إلى أنّ هذه الغيرة إذا كانت في غير محلّها قد توصل المرأة إلى الانحراف! و عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم أنّه قال" :**من الغيرة ما**

[1]: الطبرسي رضي الدين، مكارم الاخلاق، مكتبة دار الفهاهية ج1 ص 216.

يُحبّ الله، ومنها ما يكره الله، فأمّا ما يُحبّ فالغيرة في الريبة، وأمّا ما يكره فالغيرة في غير الريبة.[1]"

إنّ الغيرة بمعناها السلبي من الأمراض التي يمكن أن تُبتَلى بها المرأة أيضاً، فتندفع من خلالها إلى القيام بخطوات سلبيّة تزعج الزوج، وتوتّر أجواء العائلة. أمّا أسباب الغيرة عند المرأة فتختلف باختلاف أسبابها النفسية وغير النفسية، فيمكن أن يكون منشؤها إيجابيّاً، كما أشارت الرواية عن الإمام الصادق علي رضي الله عنه، حيث سأله أحدهم" :**المرأة تغار على الرجل تؤذيه؟ قال: ذلك من الحب** .[2]"وهذا النوع من الغيرة لا بدّ أن تكون نتائجه غير ضارّة؛ لأنّ الحبّ من المفترض أن يكون سبباً لمزيد من المراعاة والبحث عمّا يُسرّ الآخر ويصلحه، لا سبباً للوقوع في المشاكل. ويمكن أن يكون منشأ الغيرة سلبيّاً، ومدمّرا، فالتي تغار تفقد –غالباً– تعقّلها، ويصبح الغضب والتوتر حاكمين على تصرّفاتها، وتفقد الواقعية في تقييم الأمور، والعقلانية في التصرّف. وعندما يفقد الإنسان بصيرته سيكون عرضة لكلّ أنواع المشاكل والسلبيّات.

ع .عدم الرفق بالطرف الآخر:

قد ينشب النزاع بين الزوجين بسبب المضايقات المستمرّة؛ كإقدام الرجل . مثلاً على فتح أبواب منزله للأصدقاء والمعارف دون مراعاة حال الزوجة وظروفها النفسيّة والصحية، محمّلاً المرأة أعباء خدمتهم وضيافتهم. أو بالعكس تقوم المرأة بدعوة أهلها وأقربائها باستمرار؛ ما يؤدّي إلى إرهاق الرجل ماديّاً ونفسيّاً. لذا، ينبغي على كلا الزوجين أن يراعي كل منهما حال الطرف الآخر ويشعر معه، فلا يُقدِم على ما يُسبِّب له الأذيّة والضرر على

[1]:علي إبراهيم ، التاريخ الإسلامي عالم ، ص487..

[2]:محمد محمود جمعة ، النظم الإجتماعية والسياسية، ص151..

كلا المستويين المادّيّ والمعنويّ، بل ينبغي أخذ إمكانات كلّ طرف بنظر الاعتبار، واحترام الزوجين كل منهما لمشاعر الآخر.

5-آثار الخلافات الزوجية

للخلافات الزوجيَّة آثارٌ سلبيّة جدّاً على الأسرة، قد تكون أحياناً خطيرةً ومدمّرةً، ومن هذه الآثار :

ا .الطلاق:

يُعتبر الطلاق من أخطر وأكبر المشاكل الناتجة عن فشل العلاقة الزوجيَّة. وهو من الأمور المكروهة في الشرع المقدَّس.

وللطلاق مفاسد كثيرة، منها: أنّه يمكن أن يغدو سبباً لضياع الأولاد على المستوى النفسيّ والمعنويّ والاجتماعيّ؛ لأنّ الولد بحاجة دائمة إلى حنان الأمّ، ولا يمكن لأيِّ

امرأةٍ أخرى أن تحلَّ محلَّ الأمّ في تربية الأطفال، وهو بحاجة . أيضاً . لظلِّ الأب الذي لا يمكن لأحد أن يعوِّضه بسهولة. هذا فضلاً عن الآثار النفسيَّة التي تطال روح الطفل جرّاء ما يشاهده من بُعْدِ أمِّه وأبيه، والشُّعور بعدم الطمأنينة التي ينبغي أن تبعثها في نفسه الأجواء الهادئة في الأسرة المستقرّة.

ب .العنف الأسري:

إنّ الخلافات الحادّة بين الزوجين غالباً ما تكون سبباً لبروز ما يُسمّى بالعنف الأسري، الذي يظهر من خلال استخدام العنف، والاعتداء بالضرب، خصوصاً على الزوجة. وقد يصل الأمر في بعض الأحيان ليطال الأطفال أيضاً، حيث إنّ بعض الأزواج قد يُظهر توتّره من شريكه عبر ضرب أطفاله والتعامل السيء معهم.

ج .المشاكل الاجتماعية:

إنّ الأسرة التي تعاني من تصدّع في أركانها، ستعاني الكثير من المشاكل الاجتماعية مع محيطها وخاصّة في ناحيتين أساسيّتين:

-1-ج- مشاكل مع الأقارب: من الصعب جدّاً أن نفكّك بين المشاكل التي تنشأ في البيت الزوجي وبين المشاكل العائلية، إذ غالباً ما تنسحب هذه المشاكل من داخل البيت إلى المحيط العائلي ليطال أقرباء كلٍّ من الزوجين أيضاً. فالمشاكل الزوجية غالباً ما تكون أرضية خصبة لتدخّلات الأهل والأقارب القريبين والبعيدين، وهذا ما يؤدّي إلى تعقيد الأمور وزيادة الطين بلّة.

-2-ج- مشاكل في العمل: المشاكل العائلية غالباً ما تكون سبباً لبروز المشاكل على الصعيد العملي والوظيفيّ للإنسان. فالتوتّر العائلي سوف ينعكس على نفسية الإنسان، وبالتالي على استقراره الذهنيّ والمعنويّ، خصوصاً أوقات العمل التي يكون فيها الإنسان بأمسّ الحاجة إلى الصفاء والتركيز. وبطبيعة الحال، فإنّ مثل هذه البيئة المسبوقة بالقلق والتشنّج الفكريّ والنفسيّ لن تكون محيطاً يساعد على الإبداع والعطاء وجودة الإنتاج، بل على العكس تماماً سوف تؤدّي بيئة كهذه إلى الوقوع في مشاكل كثيرة قد لا تُحتمل أحياناً. إذن، المشاكل الاجتماعية الناتجة عن المشاكل الزوجية أمر واقع لا يمكن تجاهله، وهي سرعان ما تظهر عند حصول الخلافات داخل الأسرة، وهذا ما يدلّنا على أنّ وضع الأسرة مرتبط بالمجتمع ارتباطاً وثيقاً وقويّاً.

6-الحلول لمشاكل الاجتماعية لزوجين داخل الاسرة الممتدة :

حينما تظهر أمارات الخلاف وبوادر النشوز أو الشقا فليس الطلاق أو التهديد به هو العلاج، إنّ أهمّ ما يُطلب في المعالجة هو الصبر، والتحمّل، ومعرفة الاختلاف في المدارك والعقول والتفاوت في الطباع، مع ضرورة التسامح والتغاضي عن كثير من الأمور. فقد لا تكون المصلحة والخير دائماً في ما يحبّ الإنسان ويشتهي، بل قد تكون المصلحة والخير على عكس ما يرغب أو يظنّ :﴿**وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَن تَكْرَهُواْ شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا**﴾[1].

لذا، ينبغي على كلا الزوجين أن ينظرا إلى الحياة الزوجية والخلافات الناجمة عنها نظرة واقعية بعيداً عن الأحلام والأماني الوردية، ويحاولا الاستفادة من هذه الخلافات للانطلاق في حوار هادئ وبنّاء يؤسّس لعلاقة وطيدة بين الزوجين؛ ليكشف ما يجهله كلّ منهما عن الآخر، إذ غالباً ما تكون مشاكل كهذه عاملاً مهمّاً من عوامل الحوار والتفاهم، شرط أن يحسن الإنسان التعامل معها والاستفادة منها

ومن الأساليب الإيجابية النافعة في حلّ الخلافات والمشاكل الأسريّة:

ا .التنبّه إلى طريقة التكلّم:

لا شكّ أنّ الكلمات الحادّة، والعبارات العنيفة، لها صدى يتردّد باستمرار حتى بعد انتهاء الخلاف الذي عادة ما يُخلّف وراءه الجروح والندوب النفسية والعاطفية التي تتراكم في النفس

[1]:سورة النساء، الآية19.

شيئاً فشيئاً. روي عن الرسول الأعظم صلى الله عليه واله وسلم أنّه قال في اللسان الذي لم يتقيّد بأوامر الشرع ونواهيه" :**إن كان في شيء شؤم ففي اللسان** ."[1]

وهذه ليست دعوة للصمت والسكوت؛ لأنّهما حلّ سلبي ومؤقّت لمعالجة الخلافات والمشاكل, إذ سرعان ما سوف يثور البركان مجدّداً عند دواعيه, وعند أدنى اصطدام. بل ينبغي الكلام وفتح باب الحديث والنقاش المتبادل بعد اختيار الزمان والمكان المناسبين، وبعد مراعاة الظروف المناسبة. والأهمّ من ذلك كلّه التنبّه لطريقة الكلام عند بدء الحديث، فلا يصدر منّا ما يؤذي الطرف الآخر أو يُسيء إليه. والأهمّ في هذا كلّه الابتعاد عن الغضب، وترك الجدال والمراء واللغو في الكلام؛ لأنّها تورث العداوة والبغضاء، ولا تحقّق الهدف المرجو من النقاش.

.ب الابتعاد عن الأساليب غير المجدية:

ينبغي الابتعاد عن الأساليب التي قد ينتصر بها أحد الطرفين على الآخر، لكنّها في المقابل تعمّق الخلاف بينهما وتجذّره؛ كأساليب التهكّم والسخرية، أو الإنكار والرفض، أو السباب والشتائم.

ج- عدم اتّخاذ القرار إلا بعد دراسته:

فلا يصلح أن يقول الزوج في أمر من الأمور "لا"، أو "نعم"، ثمّ بعد الإلحاح عليه يغيّر قراره. أو أنّه يعرف خطأ قراره فيلجأ إلى اللجاجة والمخاصمة. فمثل هذه الأساليب تُفقِد كل من الزوجين المصداقية والهيبة وحسن الظنّ بالآخر وبقراراته. لذا، ينبغي قبل اتّخاذ أيّ قرار أو موقف تقييمه ودراسته بشكل جيّد، وذلك ممكن عبر اتّباع مجموعة من الخطوات أهمّها:

[1]:-محمد صادق ، دليل القضاء الشرعي ، ط1، ص12..

•تفهّم حقيقة الأمر، هل هو خلاف عميقٌ أم أنّه سوءُ فهمٍ فقط؟ فالتعبير عن حقيقة مقصد كلِّ طرف وعمَّا يزعجه أو يؤذيه بشكل واضح ومباشر، يساعدُ كثيراً على إزالة سوء الفهم. فربما لم يكن هناك خلاف حقيقي، وإنّما مجرّد سوء في الفهم يمكن تجاوزه؛ بإشارة أو توضيح بسيط.

•الرجوع إلى النفس ومحاسبتها ومعرفة تقصيرها، فقد يكون أصل المشكلة سببه ذنب أو معصية وتجاوز الحدود الإلهية التي نصّ عليها الشرع الأنور، ثمّ انعكس في العلاقة مع الشريك. والحلّ عندها يكمن في الإنابة والتوبة إلى الله تعالى وطلب المسامحة، ثمّ طلب المسامحة من الشريك.

•تطويق الخلاف وحصره من أن ينتشر بين الناس أو يخرج عن حدود أصحاب الشأن.

•تحديد موضع النزاع والتركيز عليه، وعدم الخروج عنه بذكر أخطاء أو تجاوزات سابقة، أو فتح ملفّات قديمة؛ ففي هذا توسيع لنطاق الخلاف.

•أن يتحدّث كلّ واحد منهما عن المشكلة حسب فهمه لها، ولا يجعل فهمه صواباً غير قابل للخطأ، أو أنّه حقيقة مسلّمة لا تقبل الحوار ولا النقاش، فإنّ هذا قاتل للحلّ في مهده.

•عند بدء الحوار يستحسن ذكر نقاط الاتّفاق، فطرح الحسنات والإيجابيات والفضائل عند النقاش ممّا يرقّق القلب، ويُبعد الشيطان، ويُقرّب وجهات النظر، ويُيسّر التنازل عن كثير ممّا في النفوس. قال تعالى :﴿**وَأَن تَعْفُواْ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلاَ تَنسَوُاْ الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ**﴾[1]، وخصوصاً الزوجة إذا كانت ليّنة الجانب، فالزوج سرعان ما يفيء إلى لطفها.

[1] سورة البقرة، الآية 237.

•جرّ النزاع إلى منطقة العفو والتسامح، فمعظم الأخطاء التي تحصل في الحياة الزوجيَّة هي أخطاء يمكن التعامل معها، بل وتصحيحها، بل قد ينجح الزوج أو الزوجة في تحويل الطرف الآخر من شخص شرّير إلى ملاك إن استطاع أن يستخدم كيمياء المحبّة المناسبة.وبوابة هذا الأمر، ترك العتاب والتذكير بالعيوب ،ومن المهمّ أن يبادر أحد الطرفين بسرعة إلى التحرّك بلطف ومحبّة، والإصرار على طي صفحة الخلاف.

7-أسباب مشاكل الاجتماعية لاسرة من منظور الديني :

الأسرة نواةُ المجتمع، والأساس الذي يقوم عليه البناء؛ فإن صلَحت الأسرة، صلح المجتمع بأسره، وإن تفكَّكت أواصر الأسرة وتخلخل بناؤها، أثَّر ذلك سلبًا على الأفراد أجمع؛ ومن أجل ذلك اعتنى الإسلام بالأسرة وتقوية أواصر المحبة بين أفرادها، وحمايتها مما يعصف بها ويهدد أركانها، وقد جعل الله الأسرة آيةً باهرة تدل على وحدانيَّته وربوبيته، وبديع صنعه ونظامه، فقال جلَّ جلاله :﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً ﴾[1]

• إن من أهم أساب الوَهَن الذي أصاب أُسَرنا الإسلامية: المخالفاتِ الشرعيةَ، وانتشار العادات السيئة التي مصدرها من أعدائنا؛ حتى دب الوهن في النفوس، وأصبح رب الأسرة يرى أبناءه وبناته يتخلَّفون عن أداء فرائضهم كالصلاة، ويمارسون أنواعًا من المعاصي، ويُقلِّدون أبناء وبنات الكفار، دون أن يزجرهم أو يذكِّرهم، والسبب أنه تغافَلَ عن مسؤوليته، فهو يجلب ما يصلح أبدانَهم ويحميهم من البرد والجوع، ولكن يغفل عما يصلح قلوبَهم وأرواحهم، أو يجعلهم أداةً صالحة لخدمة مجتمعهم ووطنهم، وبالتالي يكونون عالةً على مجتمعهم، ولا يمكن للوطن – والحالة هذه – أن يعتمد على هذا الجيل، أو يكون بهم أداة

[1] :سورة الروم، الآية 21.

نافعة وقوة مؤثرة ضاربة، بل ربما خذلوا آباءهم ومجتمعهم ووطنهم في أحرج الظروف، وعند حاجة مجتمعهم إليهم.

فإذا أردنا أن نبني أُسَرًا قوية وَفْقَ قواعد متينة وأسس سليمة، فعلينا أن نزرع محبة الله ورسولِه في قلوب أبنائنا وبناتنا؛ حتى يكونوا قرة عين لنا في الدنيا وبعد الممات.

ومن الأخطاء في هذا الجانب أن الرجل يعاقِبُ زوجته وأولاده في عدم الطاعة والانصياع لأمره وتنفيذ أوامره، وهو مقصِّر في حق الله، لا يعظِّم الله، ولا يوقره حق توقيره، وقد كان الصالحون من عباد الله يخافون على أُسَرهم من الذنوب، كما نخاف عليهم اليوم من الآفات والأمراض.

•من أسباب المشاكل والنزاعات الأُسرية: تضييع الحقوق، وشيوع المظالم، والتفريط في تطبيق حقوق العباد؛ فلا الزوج يعرف ما له من الحق على زوجته، ولا الزوجة تعرف ما لها من الحق على زوجها، إما جهلًا أو تغافلًا؛ مما يؤدي إلى نشوب الصراعات، وحدوث الخلافات، لأتفه الأسباب، وأصغر الأمور، فترى الزوج يعاقب زوجته على أنها لم تُهيِّئ على مائدة الطعام نوعًا من أنواعه، أو لم تَضَعْ له نوعًا من الأطعمة التي يحبها ويرغب في تناولها، أو تعرض عن زوجها؛ لأنه لم يأخذها للسوق أو (المول الفلاني)، ولها في البيت ما يُغنيها ويَسَعُها من الأغراض والملابس والأزياء، وقد بيَّنت الأحاديثُ ما هي الحقوق الزوجية لكل واحد منهما.

•من أسباب المشاكل الزوجية: عدمُ المصارحة، وغياب روح التفاهم، وفقدان التحاور، وشيوع سوء الظن، والتوجس، فترى الزوج مع زوجته طول سنين ومعاشرة طويلة لم يفاتِحها، ولم يجلس معها، ولم يتناقشا فيما يحصل ويتكرر بينهما من خلافات بسيطة، ربما تتطور بمرور الأيام إلى الانفصال، وجعلوا مِن حياتهم ومعاشرتهم روتينًا مستمرًّا، كأنهم آلة تعمل،

ومطحنة تطحن، والسبب أننا لم نتعوَّد على هذا الخُلق الكريم والأدب العظيم الذي كان بين أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجاتهم، قال أبو الدرداء رضي الله عنه لزوجته: (إذا رأيتِني غاضبًا فرضِّيني، وإذا رأيتُكِ غضبى رضيتُك، وإلا لن نصطحب(، فالزوج يريد من أهله أن تكون طوع أمره في كل ما يأمر به أو ينهى، دون أن ترى هي من زوجها الكلمة الطيبة، والقول الحسن، والابتسامة الصادقة.

•من أساب المشاكل الزوجية: أن الرجل ينسى فضائل أهله وأم عياله، ويتذكر منها فقط السيئات والهفوات، ويضع نصب عينِه الأخطاءَ والزلات؛ ومن أجل ذلك جاءت الوصايا النبوية في علاج العديد من المشاكل الأسرية، بهذا الأسلوب النبوي الذي لا تستقيم الحياة بين الزوجين إلا به، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :**قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((لا يَفْرَك مؤمنٌ مؤمنة؛ إن كرِه منها خُلقًا، رضِي منها آخر)؛ رواه مسلم.**

•ومن الأخطاء في هذا الجانب أن الزوجَ في تأديب أهله وأولاده لا يتدرَّج في التعليم والتربية وتقويم السلوك والخطأ؛ وإنما ينتقل مباشرة إلى المرحلة الأخيرة، والعلاج بالكي، وهي الضرب أو الطلاق، وهذا من شأنه أن يخرب البيوت، ويُفسد العَلاقات، ويهدم البنيان دون رجعة؛ قال تعالى :﴿ الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا ﴾ [1]

•ومن أسباب المشاكل الزوجية: عدم القناعة بما قسم الله له من نصيب، فترى الرجل يُقلِّب بصره في صور النساء في القنوات ووسائل الاتصال الحديث، فيرى نساء الغرب وما ميَّزهن

[1] سورة النساء، الآية 34.

الله به من الجمال الظاهر، ويتفق أن يكون ضعيف الإيمان زوجتُه لا تملك ذلك، ومن هنا تبدأ المشاكل والنزاعات، فيضعف إقباله على زوجته وحبُّه لها؛ ومن أجل ذلك جاء الشرع الحنيف بالحث على غضِّ البصر، وإنَّ مَن أطلق بصره دامت حسراته، وتسخَّط على ما أعطاه الله من زوجة صابرة، متقية لله، عفيفة قانعة، وإن لم يكن لها الجمال الظاهر، فلديها الجمال الباطن، والطاعة، والعمل في بيتها، وتربية أولاده، والعناية بهم، وتعليمهم، وحبس نفسها في البيت من أجل أداء هذه المهام الجسيمة، وهذه الصفات ربما لا تجدها عند نساء الغرب.

•ومن المشاكل أيضًا هجر الرجل أهلَه لساعات طويلة خارج البيت، وتراه يبدأ بتوزيع الابتسامات والقُبلات مع ندمائه وأصدقائه في المقاهي والنوادي، والتحدث معهم ربما لساعة متأخِّرة من الليل، ولكن ما إن يدخل البيت يتحوَّل لإنسان آخر، فتغيب الابتسامة والضحكة عن شفتيه، ويحاول أن يبتعدَ عن مجالسة أولاده وبناته، بل أحيانًا ينفر من الجلوس معهم، فإذا أكل فوَحْدَه، وإذا قرأ فوَحْدَه، حتى تحصل النفرة والوحشة في قلوب أولاده وأهله، وغالب المشاكل العائلية تنتج عن هذا السبب.

•ومن المشاكل التي ظهَرَتْ في عصرنا الحاضر، مع تطور وسائل الاتصال الحديث، وظهور الفيسبوك، والواتساب ونحوها، وجلوس العديد من النساء ربما لساعات، وانشغالها عن خدمة زوجها وتربية أولادها، وتنظيم بيتها، وتنظيف سكنها، فيأتي مِن وظيفته وعمله وهو متعبٌ قد أرهقته ظروفُ العمل ومشاغل الحياة، يُمنِّي النفس أن يجد الراحة في بيته، والسكينة في مسكنه ووطنه، فإذا به يفاجأ أن زوجته انشغلت بالاتصال والحديث مع صديقتها أو جارتها، أو تصفُّح ما يقال هنا وهناك من عالم الأخبار، وآخر الأزياء والموضات، وعروض وتخفيضات، والمطاعم والمأكولات، والفواكه و(المحشيات)، وقد تركَتِ

الحبل على الغارب، وتركت الأطفال في الشارع يسرحون ويمرحون، دون رقيب أو محاسبة، فيكون ذلك من أسباب النفور والكراهية، وبدلًا من أن تكون هذه الوسيلة نعمةً يُسخِّرها الإنسان والأسرة خاصة في الخير، ويستخدمها في المعروف، أضحت في كثير من الأحيان نقمةً وبلاءً على الأسر الإسلامية في سرعة نقل المشاكل، وتوسيع دائرتها، وتضخيم أمرها، والتهويل من شأنها، فتتصل الزوجة بأهلها وتشكو لهم أمرَ زوجها، وأنه أهانها وحقر مِن شأنها، فتكبُر المشكلة، وتعم البلوى[1].

ثانيا المشكلات الاقتصادية : يمكننا أن نشير في هذه الدراسة إلى أنه في ظل التغيرات[2]الاقتصادية والاجتماعية والثقافية العميقة التي تعرض لها المجتمع الجزائري منذ الاستقلال إلى يومنا هذا أصبحنا لا نستطيع التحدث على نمط عام للأسرة الجزائرية، وذلك لاختلاف المستويات الاقتصادية والثقافية، ومناطق الإقامة لكل أسرة، حيث توجد الأسرة الريفية و الأسرة الحضرية، ومع ذلك تختلف أنماط الأسرة الريفية وفقا لقربها أو بعدها عن المناطق الحضرية التي نجد بها أسرا تتناسب مع البيئة الاجتماعية السائدة، والمستوى الحضري الذي بلغته، كما تختلف أنماط الأسرة الحضرية، وتنقسم إلى فئات عديدة تبعا لعوامل عديدة مثل المهنة، ومستوى الدخل، ودرجة الثقافة والوعي، ودرجة التدين..[3]

للتوقف على مدى مسؤولية الأسرة الجزائرية جنوح الأحداث يجدر بنا الإشارة إلى أنّ الأسرة تقع في قلب المجتمع، وأنها أكثر النظم الاجتماعية أهمية، ويجب أن نضع في عين الاعتبار أنه لا يمكن فهم مشاكل الأسرة كظاهرة منعزلة، بل يجب النظر إليها في

[1] :د. عبد الله بن محمد الطيار، التكافل الاجتماعي في الفقه الاسلامي ، ط2،ص33.

[2] المجلس الوطني الاقتصادي الاجتماعي التقرير الوطنية لتنمية البشرية لسنة 2000 ص 199

[3]O.N.S Exploitation exhaustive du recensement général de la population et de l' habitat, annuaire statistique de L' Algérie, N 21, Alger, RGPH 1998, P 32

صورة تكاملية مع بقية النظم، أي في علاقتها بالاقتصاد والتعليم والدين والسياسة، بالإضافة إلى عوامل أخرى مثل كثافة السكان، وتركيبهم، وتوزيعهم، وأنماط التنقل الاجتماعي والمكاني، والتقسيم الطبقي في المجتمع...الخ، لذلك إذا أردنا الوقوف على مدى علاقة مشاكل الزوجين بالوسط الأسري يكون من الضروري أن يتوفر لدينا فهم دقيق وكامل لما يحدث في الأنساق الاجتماعية الأخرى القائمة في المجتمع: لأن أي تغير يحدث في أحد هذه الأجزاء يؤدي إلى تغيرات أخرى مصاحبة تمس الأسرة بالدرجة الأولى.

كما أن الأوضاع السكنية السيئة والمتدهورة التي تعيش فيها الكثير من الأسر ذات الدخل الضعيف، والتي تتصف بالضيق والاكتظاظ، والنقص الكبير في الشروط الصحية غالبا ما يكون لها علاقة وطيدة بالسلوك الانحرافي لدى الأحداث.

إلى جانب الحالة الاقتصادية المتسمة بالفقر والعوز والاحتياج، والوضع المتأزم لسوق العمل ووضعية السكن المتدهورة التي تعيش فيها الكثير من الأسر الجزائرية توجد مظاهر أخرى فيها الكثير من الدلائل عن تدهور الحالة الصحية لأفراد الأسر المعوزة التي تعاني من أمراض الفقر نتيجة النقص في كمية الاستهلاك الغذائي ونوعيته أو نتيجة تدني الأوضاع السكنية التي تجعل الكثير من الأسر المعوزة تضطر إلى العيش في مناطق موبوءة بالأوساخ والأمراض لا تتوفر فيها أدنى شروط الصحة.

كما يوجد أيضا كثير من الأسر تدفع بأبنائها بسبب ظروفها الاقتصادية الصعبة نحو التسول، وممارسة أنشطة ممنوعة قانونيا واجتماعيا تؤدي بهم في النهاية إلى ارتكاب الجريمة مثل المتاجرة في المخدرات وممارسة الدعارة...الخ.

وتؤدي الحاجة الاقتصادية للزوجين إلى إهمال الأسر لأبنائها عن طريق تخليها عن مسؤوليتها تجاه أبنائها من جانب رعايتهم المادية والمعنوية، ومتابعة سلوكهم وتصرفاتهم في

الشارع والمدرسة ومراقبة أوقات دخولهم وخروجهم من البيت إلى جانب إرشادهم وحل مشاكلهم، الأمر الذي غالبا ما يجعل هؤلاء الأطفال المهملين يفتقرون إلى الحد الأدنى من الرعاية والضبط السلوكي لوقايتهم من الانحراف والجنوح.

و من العوامل التي جعلت الزوجين تفشل في توجيه سلوك أفرادها الوجهة السليمة الأزمة الاقتصادية و الأمنية اللذين أصبحتا تشكلان الانشغالات الأساسية للأسر، و أديتا إلى إضعاف قدرة الأسرة على حماية أفرادها، و على الحفاظ على تماسكها، و على القيام بوظائفها الاجتماعية و التربوية، حيث أصبحت تعتبر مسؤوليتها التربوية في مراقبة و ضبط سلوك أبنائها ثانوي مقارنة بما تلاقيه من مشاكل أمنية وغذائية .

خلاصة الفصل:

إن المشكلات الاجتماعية والاقتصادية للزوجين في الأسرة الممتدة تلعب دور هام في تفكك العلاقات الأسرية خاصة في ضوء القيود التي تفرضها التقاليد والعادات السيئة التي تعاني منها الأسر الجزائرية ،مما تفرض ضغوطات اجتماعية تمس بالدرجة الأولى البناء الاجتماعي الأسري الذي ينعكس سلبا على الأولاد وحرية الزوجين.

.

الجانب الميداني

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة وتحليل البيانات ونتائج الدراسة

-تمهيد

أولا : الإجراءات المنهجية للدراسة

1- مجالات الدراسة

2- مجتمع البحث وعينة البحث

3- المنهج المستخدم

4- أدوات البحث

ثانيا : تحليل البينات ونتائج الدراسة

تمهيد :

بعدما تم التطرق إلى المشاكل الاجتماعية والاقتصادية لأزواج داخل الأسرة الممتدة من الناحية النظرية والتعرف عليها بعمق عن طريق معلومات وأفكار سواء كانت عامة حول الظاهرة او إجراءات منهجية جاءت الفرصة لتعرف أكثر على هذا الموضوع وبذلك يأتي هذا الفصل لنعرض فيه تحليلا لبيانات الفرضيات واهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وقبل ذلك لابد من الموضوع انطلاقا من الأسس المنهجية التي تتعلق باختيار العينة وتحديد حجمها والمناهج والتقنيات المستخدمة في البحث وما الى دالك من الأسس المنهجية الأخرى وصولا إلى عرض أهم الإجراءات المتخذة لتفريغ وتحليل البيانات التي من خلالها يتيسر للباحث الوصول إلى نتائج دقيقة .

أولا :الإجراءات المنهجية لدراسة :

1-مجالات الدراسة

ا-المجال المكاني

أجريت الدراسة في وسط المدينة بولاية الاغواط وهي إحدى الولايات الجزائرية الثمانية ولأربعين تحمل الترقيم 03ضمن التقسيم الإداري للبلاد يحدها من الشمال ولاية تيارت وغربا ولاية البيض وجنوبا ولاية غرداية وشرقا ولاية الجلفة ,تتوسط بذلك منطقة الأطلس الصحراوي وبالتالي منطقة السهوب ,تشتهر بالنخيل وبكرم أهلها كما أنها تعرف بتربية المواشي بحكم طابعها الرعوي والسهبي [1]

ب-المجال الزمني :تم إجراء الدراسة الميدانية في الفترة ما بين بداية شهر مارس الى غاية نهاية شهر جوان لسنة 2018، وقد انقسمت هذه الفترة إلى قسمين قسم تم فيه جمع المادة النظرية وإعداد الفصول المتعلقة بالجانب النظرية ، وقسم تم فيه إجراء الدراسة الميدانية وذلك بعد إعداد الاستمارة وتوزيعها وتفريغها في جداول وصولا إلى النتائج النهائية المرجوة من الدراسة .

ج-المجال البشري :يتمثل المجتمع المستهدف في هذه الدراسة في مجموعة من الأزواج المقيمين مع العائلة أي المتزوجين داخل الأسرة الممتدة من مستويات اجتماعية واقتصادية وثقافية مختلفة من كلا الجنسين ولتوضيح أكثر لهذا المجتمع سنتطرق فيما يأتي إلي كيفية اختيار عينة من هؤلاء الأفراد وكدا تحديد حجمها

2-**عينة البحث:** تعتبر دراسة الظواهر الاجتماعية من الدراسات الأكثر تعقيدا ,دالك إن الظاهرة الاجتماعية متغيرة باستمرار العوامل الخارجية المؤثرة فيها مختلفة من مكان إلي أخر

[1] الموقع ويكيبديا 2018/06/18على الساعة 36H11

ومن زمان إلى أخر إضافة إلى العوامل الداخلية لظاهرة ,حيث أنها تختلف باختلاف خلفياتها وتفاعلاتها المتداخلة ومكوناتها المتعددة [1],ويفرض موضوع الدراسة اختيار العينة اختيار دقيقا,تتوفر فيها نفس خصائص المجتمع والحكمة من اجراء العينة هي أنه في كثير من الأحيان يستحيل إجراء الدراسة علي المجتمع ككل ,فتكون اختيار العينة بهدف التوصل إلى نتائج يمكن تعميمها ويصبح ذلك ممكنا ، إذا كانت خصائص العينة تمثل خصائص المجتمع من حيث أكبر عدد ممكن من المتغيرات خاصة التي يحتمل أن تؤثر في الظاهرة محل بحث [2].

ولذلك إن اختيار العينة القصيدة وهذا نظرا لعدم توفير البيانات الخاصة بمجتمع البحث وقد تم تحديد العينة ب 30 فردا يمثلون المجتمع الحضري للأسر الممتدة.

3 المنهج المستخدم :

إن اختيار منهج الدراسة طريقة عملية لتخضع لإرادة الباحث بقدرنا تتعلق بطبيعة موضوع الحث والهدف المرجو منه ,وللقيام بأي بحث علمي منظم لابد من الاعتماد على منهج وإتباع خطوات توصلنا إلي نتائج مضبوطة ,وكما هو معروف إن نوع الدراسة هو الذي يحدد نوع المنهج المتبع ,كما انه يحدد الأدوات المستخدمة في جميع البيانات والمعطيات من الميدان وبما إن موضوع الدراسة هو مشاكل الأزواج في الأسرة الممتدة في الوسط الحضري فهذا يتطلب منا استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفيا أو كميا [3]وذلك من

[1] عدنان احمد مسلم ؛البحث الاجتماعي الميداني ؛ خطوات التصميم والتنفيذ؛ الجزء الاول ؛ منشورات دمشقية ؛مطبعة الاتحاد؛ سوريا –1992–1993؛ص23

[2] سعيد حاسم الاسدي ؛اخلاقيات البحث العلمي في العلوم الانسانية والتربوية والاجتماعية ؛مؤسسة وارث الثقافية – البصرة–2008؛ص92

[3] دوقان عبيدات؛ البحث العلمي مفهومه وادواته واساليبه دار النشر والتوزيع ؛جدة ؛2003؛ص92

اجل الحصول على عملية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة .

4-أدوات جمع البيانات:

ا.-**الوثائق والسجلات:** اعتمدنا في هذه الدراسة على إحصائيات مديرية الإحصاء لسنة 2018حيث تحصلنا على وثائق ساعدتنا في صياغة الدراسة والمتمثلة في المجال المكاني والزماني والبشري .

ب- المقابلة: أجرينا العديد من المقابلات مع شخصيات رسمية في مديرية الإحصاء وغيرها ,وتقابلنا مع شخصيات عامة قدمت لنا الأفكار وسبل البحث وفي الحقيقة استفدنا كثيرا من هذه الأداة المستعملة في جمع البيانات، وذلك في تحليل البيانات.

ج-الاستبيان :وهو مجموعة من الأسئلة المترتبة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة ترسل لأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسلمها باليد تمهيدا لحصول على الأجوبة من الأسئلة الواردة فيها وبواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع أو التأكد من معلومات متعارف عليها [1]وتتكون الاستمارة من ثلاث محاور :

المحور الأول :محور البيانات الشخصية تتكون من السن .المهنة .الجنس....الخ

المحور الثاني :خاص بالفرضية الأولى المشكلات الاجتماعية الناجمة عن الحياة الزوجية داخل الأسرة الممتدة في الوسط الحضري

المحور الثالث :خاص بالفرضية الثانية المشكلات الاقتصادية الناجمة عن الحياة الزوجية داخل الأسرة الممتدة في الوسط الحضري

وقد شملت الاستمارة على أربعة وعشرون سؤال مغلق ومفتوح

[1] عمار بوحوش؛ محمد الذنيبات؛ ديوان المطبوعات الجامعية ؛1995-ص56-57

ثانيا : تحليل البيانات ونتائج الدراسة

1-تحليل البيانات الشخصية

الجدول رقم 1 الجنس

الجنس	التكرار	النسبة%
ذكر	20	%67.3
أنثى	10	%33.3
المجموع	30	%100

-الملاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الغالب في مجتمع البحث هو العنصر الذكري على اعتبار أن هذه الفئة هي التي تمثل المجتمع الاغواطي خصوصا والوسط الحضري عموما مما يؤكد أن ذكور يقع على عاتقهم معظم المسؤوليات في موضوع الزواج وثاني الإناث بنسبة 33.33

الجدول رقم 2 السن :

السن	التكرار	النسبة%
اقل من 30سنة	6	%20
40-30	16	%53.3
51- 41	6	%20
أكثر من 51سنة	2	%6.7
المجموع	30	%100

-نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يمثل سن المبحوثين إن الفئة الغالبة هي 30-40 سنة بنسبة 53.3% على اعتبارها اغلبهم مقيمون ومتزوجون داخل منزل العائلة أي الأسرة الممتدة تليها الفئة اقل من 30سنة بنسبة 20% والتي لم تسمح لهم الظروف المادية من الخروج من بيت العائلة .ثم تليها فئة من 41-51 بنسبة 20% أن هذه الفئة مستقرة ماديا نوعا ما مما ساهم من خروجهم من الأسرة الممتدة وتكوين أسرة نووية وأخيرا تليها الفئة أكثر من 15سنة بنسبة قليلة 6.7% وهي اقل نسبة مما يدل علي إن هذه فئة بحكم سنهم مستقرين في أسرة نووية

الجدول رقم 3 المهنة :

المهنة	التكرار	النسبة%
موظف	20	%66.3
بطال	4	%13.3
متقاعد	6	%20
المجموع	30	%100

-نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الوضعية المهنية لأزواج المبحوثين ويأتي في مقدمة الموظفون 20 بنسبة 66.7% مما نفسره بعدم كفاية الراتب لتكوين أسرة نووية وعدم القدرة من خروج من الأسرة الممتدة وتحمل كل المسؤوليات .يليها المتقاعدون 6 بنسبة 20% ثم تليها فئة البطالين بنسبة 133.3% والدين هم في حالة العجز مادي يمنعهم من تكوين أسرة نووية .

الجدول رقم 4 السكن السابق

السكن	التكرار	النسبة
داخل وسط حضري	28	%93.3
وسط شبه حضري	2	%6.7
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه إن أغلبية العينة المبحوثة كانت تقيم ولازالت مقيمة في وسط حضري أين تكثر أزمات السكن وأيضا بطبيعة دراستنا الموجهة للأزواج المقيمين في الوسط الحضري تأتي العينة الغالبة بنسبة 93.3% تليها المقيمون سابقا بوسط شبه حضري بنسبة 6.7% .

عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولي :

المشكلات الاجتماعية الناجمة عن الحياة الزوجية داخل الأسرة الممتدة في الوسط الحضري

الجدول رقم 5 مشاكل داخل الأسرة :

مشاكل داخل الأسرة	التكرار	النسبة%
لا	2	%6.7
قليلا	8	%26.7
كثيرا	20	%66.7
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه إن أغلبية البحوثين يعانون من مشاكل داخل الاسرة الممتدة يأتي هذا بنسبة 66.7% وهذا يؤكد لنا صحة الفرضية ويمكن تفسيره بعدم الرضا والاستقرار تليها فئة المبحوثين الدين جاوبوا بقليلا بنسبة 26.7% وهذه نسبة قليلة مع الدين يشتكون من مشاكل داخل الأسرة الممتدة ويمكن تفسيره بإمكانية اختلاف شخصيات الأفراد المقيمين في بيت العائلة .تليلها فئة الذين اجابوا ب لا بنسبة 6.7% وهذا لا يمكن ان يرجع لتقبلهم للواقع المعاش في الحياة الزوجية

الجدول رقم 6 تدخل الأهل :

تدخل الأهل	التكرار	النسبة%
لا	6	%20
أحيانا	5	%16.7
دائما	19	%63.3
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الفئة الغالبة هم الذين اجابوا بـ دائما بنسبة 63.3% وهذا يمكن تفسيره بتدخل سلطة الأب والأم على ابنهما وزوجته وهذا معروف انه سائد في المجتمعات العربية. ثم تليها فئة الدين اجابوا بـ لا بنسبة 20%وهذا راجع إلى انتشار التحرر في بعض العائلات من المجتمع. ثم تأتي فئة أحيانا بنسبة 16.7% وهذا بطبيعة الحال يرجع إلى تنوع ثقافات المجتمع والاختلافات العرقية .

الجدول رقم 7 تقاسم الأعمال:

تقاسم الأعمال	التكرار	النسبة%
لا	4	%13.3
نعم	22	%73.3
أحيانا	4	%13.3
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه إن معظم المبحوثين جاوبو بـ نعم وهذا يأتي بنسبة 73.3% وهذا شيء إيجابي عند الأزواج المقيمين داخل الأسرة الممتدة. تليها الفئة الذين جاوبو بـ أحيانا ولا بنسبة متساوية 13.3% هذه نسبة قليلة مقارنة بالمجيبين بنعم وهذا يمكن إن نعتبره جو من روح التعاون السائد في الأسرة الممتدة.

الجدول رقم 8 الاحترام المتبادل:

الاحترام المتبادل	التكرار	النسبة%
نعم	22	%73.3
لا	8	%26.7
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال الجدول إن معظم إجابات كانت بنعم بنسبة 73.3%وهذا يمكن إن يرجع لطبيعة أخلاق سكان مدينة الأغواط أين أجريت الدراسة الميدانية وهذا شيء جميل وايجابي تليها فئة الجبين بـ لا بنسبة 26.7%وهذا يمكن تفسيره بالضغوطات والجو السلبي السائد عندما تكون الأسرة كثيرة الأفراد.

الجدول رقم 9 علاقة الوالدين بالزوج والزوجة :

علاقة الوالدين بزوج وزوجة	التكرار	النسبة%
جيدة	20	%66.7
جيدة جدا	6	%20
سيئة	4	%13.3
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال الجدول إن معظم المبحوثين لهم علاقة جيدة مع والوالدين ويأتي هذا بنسبة 66.7%وهذا شيء طبعي وايجابي ويرجع هذا لطبيعة مجتمعنا المتدين بديانة الإسلام .ثم تليها علاقة جيدة جدا وبنسبة20%وهذا راجع إلى قرب علاقة بين الوالدين والأزواج. تليها علاقات سيئة بنسبة 13.3%وهذا راجع إلى المشاكل والخلافات الداخلية وعلاقة تنافر بين الزوجة والأم.

الجدول رقم 10 اعتراض لعمل الزوجة :

اعتراض لعمل الزوجة	التكرار	النسبة%
نعم	22	%73.3
لا	8	%26.7
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 10 أن أعلى نسبة هي فئة المجيبين بنعم بنسبة 73.3% وهذا راجع إلي طبيعة المجتمع الاغواطي الذي مزال ينظر إلي عمل الزوجة تحرر مبالغ فيه

وان مكان المرأة الحقيقي هو المنزل ورعاية شؤون الأسرة ثم تليها مجيبين ب لا بنسبة 26.7وهذا راجع لتفهم بعض الأسر للواقع الاقتصادي وحتمية عمل الزوجة للمشاركة ماديا .

الجدول رقم 11 تقيد في حرية الدخول والخروج :

تقيد في حرية الدخول والخروج	التكرار	النسبة%
لا	10	%33.3
دائما	16	%53.3
أحيانا	4	%13.3
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال جدول رقم 11 إن معظم إجابات أنهم يعانون من قيود دخول وخروج من منزل ويأتي هذا بنسبة 53.3%وهذا راجع إلى عدم الحرية المفروضة على الأزواج المقيمين داخل الأسرة الممتدة .تليها فئة المبحوثين المجيبين بـ لا بنسبة 33.3%ويمكن تفسير هذا بـ خروج الزوجة للعمل أو ممارسة الزوج لعدة وضائف .ثم تأتي فئة أحيانا في الأخير بنسبة 13.3% ويمكننا تفسيره بالطبيعة المزاجية للوالدين كبار السن .

الجدول رقم 12 تقيد في حرية اللباس:

تقيد في حرية اللباس	التكرار	النسبة%
لا	9	%30
أحيانا	2	%6.7
دائما	19	%63.3
المجموع	30	%100

يتضح من الجدول رقم 12 أنه لقد أبدى غالبية المبحوثين انزعاجهم في مسألة حرية اللباس ويأتي دائما بنسبة 63.3%وهذا راجع إلى طبيعة مجتمع الأغواطي الثقافية .ثم تأتي فئة الذين أجابوا بـ لا بنسبة 30% وهذا راجع إلى طبيعة التحرر السائد مؤخرا وتغير قوانين المجتمع وحقوق المرأة والتأثيرات الخارجية .ثم تأتي فئة أحيانا بنسبة 6.7% وهذا يرجع إلى اختلاف الآراء والاقتناعات حول اللباس النموذجي والمناسب.

الجدول رقم 13 ضغوطات داخل الأسرة :

ضغوطات داخل الأسرة	التكرار	النسبة%
نعم	22	%73.3
لا	4	%13.3
أحيانا	4	%13.3
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 13 إن أغلبية المبحوثين جاوبوا بـ نعم وهذا يدل على معاناة الأزواج داخل الأسرة الممتدة من عدم الاستقرار بأنواعه وهذا يأتي بنسبة 73.3% فأغلبية ليسو راضين بإقامة في منزل العائلة الكبيرة .تليها فئة المجيبين بـ لا و أحيانا بنسبة متساوية 13.3% وهذا راجع لعدم وجود إخوة متزوجين داخل الأسرة الممتدة .

الجدول رقم 14هل تفكر في الخروج:

هل تفكر في خروج	التكرار	النسبة%
نعم	25	%83.3
لا	5	%16.7
المجموع	30	%100

يتضح من خلال الجدول رقم 14 أعلاه أن معظم الأزواج يفكرون في الخروج من الأسرة الممتدة ويأتي هذا بنسبة 83.3% ويرجع هذا الى معانتهم من العديد من مشاكل على كافة الأصعدة وعدم رضاهم بالمكوث، المجيبين بـ لا بنسبة 16.7% وهذا يمكن تفسيره بصعوبات في الخروج وتكوين أسرة نووية .

الجدول رقم 15 إذا كان الجواب بنعم:

إذا كان الجواب بنعم	التكرار	النسبة%
لضيق المسكن	10	%40
لوجود مشاكل اجتماعية واقتصادية	15	%60
المجموع	25	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 15 أن أغلب الأزواج الذين يفكرون في الخروج من الأسرة الممتدة يعانون من مشاكل اجتماعية واقتصادية تأتي نسبة 60% من الذين يعانون من مشاكل اجتماعية واقتصادية داخل الأسرة الممتدة وخروج منها وتخلص من هذه المشاكل وتغير معايير الحياة ثم تأتي الذين يفكرون من الخروج لأسباب ضيق السكن بنسبة40%

ويمكن تفسير أزمة السكن التي يعاني منها كثير مؤخرا بسبب غلاء العقار وصعوبة الحصول على سكن اجتماعي .

3-عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الثانية المشكلات الاقتصادية الناجمة عن الحياة الزوجية في الوسط الحضري :

الجدول رقم 16 هل يوجد تعاون في المصاريف

هل يوجد تعاون في مصاريف	التكرار	النسبة%
نعم	15	%50
لا	15	%50
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 16 أن المبحوثين جاوبوا بـ نعم و لا مناصفة بنسبة 50%نعم و50% لا وهذا راجع إلى اختلاف الأوضاع الاقتصادية التي تعيشها الأسرة الممتدة وطبيعة العلاقات الشخصية بينهم.

الجدول رقم 17 هل المسكن كافي لجميع أفراد الأسرة :

هل المسكن كافي لجميع أفراد الأسرة	التكرار	النسبة%
نعم	10	%33,3
لا	20	%66,7
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 17 أعلاه أن أغلبية المبحوثين اشتكوا من ضيق المسكن كمشكلة ثانوية وعدم كفاية جميع أفراد الأسرة وهذا نسبة 66,7%، وفئة المبحوثين المجيبين بنعم تأتي بنسبة33,3% وهذا يمكن أن يرجع إلى استقرارهم المادي ورضاهم عن المسكن.

الجدول رقم 18 هل الراتب الشهري يكفي

هل الراتب الشهري يكفي	التكرار	النسبة%
نعم	4	%13,3
لا	26	%86,7
المجموع	30	%100

-نلاحظ من خلال الجدول رقم 18 أن أغلبية المبحوثين لا يجيبون أن راتبهم الشهري كافي ويأتي هذا بنسبة 86,7 % وهذا يعكس طبيعة المشاكل الاقتصادية التي يعاني منها الأزواج داخل الأسرة الممتدة ,ثم تأتي فئة المبحوثين المجيبين "نعم" بنسبة 13,3% ويمكن تفسير هذا بتبوء هذه الفئة من المبحوثين مناصب جيدة وأوضاعهم المادية مستقرة.

الجدول رقم 19 هل يوجد تعاون في المناسبات

هل يوجد تعاون في المناسبات	التكرار	النسبة%
نعم	22	%73,3
لا	8	%26,7
المجموع	30	%100

-نلاحظ من خلال الجدول رقم 19 أعلاه أن أغلبية المبحوثين يجدون من يعينهم في المناسبات ويأتي هذا بنسبة73.3% وهذا يعكس طبيعة المجتمع الأغواطي في التكافل في المناسبات السعيدة والحزينة وتأتي فئة المبحوثين بـ "لا" بنسبة 26.7 % ويمكن تفسير هذا بصعوبة الأوضاع الاقتصادية التي يعيشها المجتمع مؤخرا.

الجدول رقم 20 هل يوجد مطبخ مشترك

هل يوجد مطبخ مشترك	التكرار	النسبة%
نعم	25	%83,3
لا	5	%16,7
المجموع	30	%100

- نلاحظ من خلال الجدول رقم 20 أعلاه أن أغلبية الأزواج المبحوثين يشتركون في المطبخ داخل الأسرة الممتدة وهذا شيء إيجابي نوعا ما ويدل على روح المشاركة، تليها فئة المبحوثين الذين لا يشتركون المطبخ مع العائلة بنسبة 16,7 % وهذا ناتج عن الخلافات في دوام المطبخ.

الجدول رقم 21 هل يصعب عليك الحصول على شقة للإيجار

هل يصعب عليك الحصول على شقة للإيجار	التكرار	النسبة
نعم	21	70
لا	9	30
المجموع	30	100

- نلاحظ من خلال الجدول رقم 21 أعلاه إن أغلبية المبحوثين يجدون صعوبة في الحصول على شقة للإيجار ,يأتي هذا بنسبة 70% ويمكن تفسير هذا ب الوضع الاقتصادي المتدني للأزواج أو غلاء شقق الإيجار تليها فئة المجيبين ب "لا" بنسبة 30 % ويمكن تفسير هذا أنهم يحبذون السكن مع الأسرة على الإيجار وتبعاته المادية.

الجدول رقم 22 هل واقعك الاقتصادي ماكنت تطمح إليه

هل واقعك الاقتصادي ماكنت تطمح إليه	التكرار	النسبة%
نعم	2	%6,7
لا	28	%93,3
المجموع	30	%100

- نلاحظ من خلال الجدول رقم 22 أعلاه أن الأغلبية العظمى من الأزواج غير راضيين عن واقعهم الاقتصادي وهذا بنسبة 93,3 % ويمكن تفسير هذا بالزواج وتبعاته المادية مع صعوبة الظروف الاقتصادية المعاشة وأزمات البطالة وغلاء الأسعار؛ ثم تأتي فئة الأزواج الراضين عن وضعهم الاقتصادي بنسبة 6,7 % وهذا راجع إلى عمل الزوج والزوجة وتكافلهم الاقتصادي.

الجدول رقم 23 هل تعاني من الديون

هل تعاني من الديون	التكرار	النسبة%
نعم	17	%56,7
لا	13	%43,3
المجموع	30	%100

- نلاحظ من خلال الجدول رقم 23 أعلاه أن معظم الأزواج المقيمين داخل الأسرة الممتدة يعانون من الديون ويأتي هذا بنسبة 56,7 % وهذا راجع إلى تقلد المسؤوليات وكثرة عدد الأفراد وتليها الفئة التي لا تعاني من الديون بنسبة 43,3 % ويمكن تفسير ذلك بالتكافل داخل الأسرة الممتدة والتشارك في الأعباء الاقتصادية.

الجدول رقم 24 هل أنت من تقوم بتسديد فواتير الماء والكهرباء

هل أنت من تقوم بتسديد فواتير الماء والكهرباء	التكرار	النسبة%
نعم	19	%63,3
لا	11	%36,7
المجموع	30	%100

- نلاحظ من خلال الجدول رقم 24 أعلاه أغلبية الأزواج المبحوثين هم من يقومون بتسديد فواتير الماء والكهرباء؛ يأتي هذا بنسبة 63,3 % وهذا راجع إلى المشاركة في تحمل المسؤوليات تليها الفئة التي لا تقوم بتسديد الفواتير الماء والكهرباء بنسبة 36,7 % ويمكن تفسير ذلك بالتكافل داخل الأسرة الممتدة وكل فرد يقوم بجزء من العمل المطلوب منه .

عرض نتائج الدراسة:

- انطلاقا من أهداف الدراسة والتزاما بحدودها توصلنا من خلالها الى النتائج التالية والتي تأكد لنا منها صدق فرضيتنا التي انطلقنا منها للقيام بهذا البحث ويمكن تلخيص نتائج عملنا على النحو التالي:

- أغلب الأزواج المقيمين داخل الأسرة الممتدة في الوسط الحضري يعانون من مشاكل متعددة.

- معظم الأزواج يعانون من تدخل الأهل في حياتهم الشخصية وهذا راجع إلى إنعدام الخصوصية.

- يوجد هناك جانب إيجابي داخل الأسرة الممتدة وهو تقاسم الأعمال والمهمات.

- يوجد هنالك احترام متبادل داخل الأسرة الممتدة وهذا بدوره أيضا شيء ايجابي.

- العلاقة بين الوالدين والأزواج معظمها جيدة إلا إن هنالك تدخل لسلطة الأب والأم.

- هنالك اعتراض لعمل الزوجة ما زال سائدا في الأوساط الحضرية ونظرة المجتمع للمرأة العاملة نظرة دونية.

- هنالك تقييد كثير للحريات الشخصية عندما تكون متزوج داخل الأسرة الممتدة أو بيت العائلة الكبيرة من بينها حرية الدخول والخروج من المنزل.

- يعاني أغلب الأزواج داخل الأسرة الممتدة من ضغوطات اجتماعية واقتصادية.

- معظم المبحوثين عبروا عن إراداتهم الخروج من المنزل العائلة الكبيرة وتكوين أسرة نووية بسبب وجود مشاكل اجتماعية واقتصادية وضيق المسكن.

- توجد شبهة كبيرة في موضوع التعاون والمصاريف داخل الأسرة الممتدة.

- يعاني الأزواج داخل الأسرة الممتدة من عدم كفاية المسكن لجميع أفراد الأسرة.

- معظم الأزواج داخل الأسرة الممتدة يعانون من عدم كفاية الراتب بسبب التواكل في المسؤوليات.

- هنالك أمرا ايجابي في الزواج داخل الأسرة الممتدة وهو التعاون في المناسبات السعيدة والحزينة.

- معظم الأزواج داخل الأسرة الممتدة يجدون صعوبة في الحصول على شقة للإيجار بسبب الاقتصادية التي جعلتهم في المقام الأول يتزوج داخل العائلة.

- معظم الأزواج داخل الأسرة الممتدة غير راضين عن وضعهم الاقتصادي فالكثير منهم من يعاني من ديون..

خاتمة

خاتمة

- تتويجا لهذا العمل العلمي المتواضع نؤكد على إن أهمية الدراسة السوسيولوجية لواقع التغير الاجتماعي الحاصل في الأسرة وخاصة في الأوساط الحضرية ولقد لاحظنا إن هناك صراع غير معلن بين القيم التقليدية الموروثة والقيم الحضرية التي فرضتها حركية وحتمية التغير الاجتماعية على النطاق الأسرة ولهذا يمثل هذا البحث نقلة نوعية في البحث عن الهوية الاجتماعية من خلال البحث العلمي والميداني في تفاصيل الأسرة الجزائرية حيث تأكدنا من عدة حقائق علمية حول واقع الأسرة والتحولات التي تمر بها والتطور التكنولوجي والانفتاح على الثقافات والشعوب في العالم ومن أهم تلك الحقائق

- انتشار نمط الأسرة النووية وانتقال معظم هذه الأسر إلى السكن فيه سكنات ذات أنماط عمودية

- خروج المرأة للفضاء العام ومزاولتها لعدة وظائف كانت حكرا على الرجال كالشرطة والنقل والاستثمار والنشاط الحرفي وممارسة الرياضة .

- انفتاح شباب الأوساط الحضرية على الزواج الحديث سبب تغير أساليب الحياة الحضرية وارتفاع المستوى العلمي والثقافي في أوساط الشباب

- إقبال الشباب على الزواج من المرأة الموظفة بعدما كان الأمر مرفوضا لدى الأسر التقليدية والممتدة

- تمازج النمط التقليدي مع النمط الحضري بسبب التقارب الاجتماعي والجغرافي بين الريف والمدينة

- من خلال الدراسة اكتشفنا شيئا بين التطور وهو إن الأسرة النووية ضعيفة من حيث التواصل القوانين نظرا للانفصال المجالي عن الأسرة الممتدة وارتباطات الزوجين مهنيا واقتصاديا .

- لقد سمح لنا هذا البحث بمعرفة حقيقة المجتمع والأسر واكتشاف عدة أمور كنا نجهلها أو بتعبير أخر كنا نعجز عن تفسيرها

- إن الأسرة في الوسط الحضري اليوم وان تأثرت بعوامل التغير والتحديث فإنها لاتزال تتمسك ببعض عناصر ثقافتها التقليدية

*ولذلك فدراسة الأسرة دراسة اجتماعية ليست بالسهولة التي نتصورها بل على العكس فهي تحتاج إلى الكثير من التركيز والتحقيق العلمي لأنه من السهل وصف الحالة الأسرية ولكن من الصعب إثبات أو تأكيد هذا الوصف بالتحليل العلمي .

وفي الختام فإننا نأمل ان نكون هنالك دراسات أخرى حول الموضوع لان التحولات التي مست الأسرة الجزائرية في بنيتها ووظائفها وشبكة علاقاتها وارتباطاتها بالوسط الحضري هي كثيرة ومتعددة وتحتاج الى دراسات متخصصة.

قائمة المراجع

القرآن الكريم

أولا : الكتب

1. ابن منظور ،لسان العرب ، المجلد الاول ،دار الكتب العلمية ،ط2003،1.
2. إحسان محمد الحسن، علم اجتماع العائلة، دار وائل للنشر،الاردن،2005.
3. بحار الأنوار، الأسرة ومشكلاتها، بيروت: دار النهضة العربية ج75.
4. بشير صالح الرشيدي، إبراهيم محمد الخليقي، سيكولوجية الأسرة والوالدية، الكويت: ذات السلاسل،1417هـ
5. بوجمعة خلف الله ، العمران والمدينة ، دار الهدى للطباعة والنشر ،د.ط،2005.
6. ثابت ناصر،المرأة التنمية والتغيرات الاجتماعية المرافقة : دراسة اجتماعية ميدانية على عينة من العاملات بدولة الامارات العربية المتحدة،منشورات ذات السلاسل، الكويت، 1983.
7. حسن مصطفى عبد المعطي، الإضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة، القاهرة: دار القاهرة،1421هـ.
8. حسين عبد الحميد احمد رشوان ، الاسرة والمجتمع ، الاسكندرية ، مؤسسة شباب الجامعة ، 2003.
9. حطب زهير، وعباس مكي، السلطة الابوية والشباب، معهد الانماء العربي، بيروت، بلا تاريخ.
10. حنفي قدري وآخرون. احتياجات الجيل الجديد في البحرين، الكتيب الاول، المجلس الاعلى للشباب والرياضة، البحرين 1979.
11. خيري مجد الدين عمر، العائلة والقرابة في المجتمع العربي ،بحث منشور في كتاب دراسات في المجتمع العربي، اتحاد الجامعات العربية، عمان، الاردن، 1985.
12. دوقان عبيدات؛ البحث العلمي مفهومه وادواته واساليبه دار النشر والتوزيع ؛جدة ؛2003.

13. سعيد حاسم الاسدي ؛اخلاقيات البحث العلمي في العلوم الانسانية والتربوية والاجتماعية ؛مؤسسة وارث الثقافية –البصرة–2008.

14. عبد الله بن محمد الطيار، التكافل الاجتماعي في الفقه الاسلامي ، ط2.

15. عبد الهادي الجوهري ،قاموس علم الاجتماع ،الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ط3، 1998.

16. عدنان احمد مسلم ؛البحث الاجتماعي الميداني ؛ خطوات التصميم والتنفيذ؛ الجزء الاول ؛ منشورات دمشقية ؛مطبعة الاتحاد؛ سوريا –1992–1993.

17. علي بن هادية ،القاموس الجديد للطلاب ،المؤسسة الوطنية للكتابة ، الجزائر ، 1991.

18. عمار بوحوش؛ محمد الذنيبات؛ ديوان المطبوعات الجامعية ؛1995.

19. عمران عبد الرحيم، تنظيم الاسرة في التراث الاسلامي، المطبعة الانكليزية ،صندوق الامم المتحدة، 1994.

20. غيث محمد عاطف، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،1992.

21. القريشي باقر شريف . النظام التربوي في الاسلام، دار التربية للطباعة ،بغداد، 1978،ط1

22. القصير عبد القادر،علم الاجتماع العائلي،دار النهضة ، 1999.

23. مجموعة من المؤلفين، علم الاجتماع العائلي، دار المسيرة، الاردن، 2009.

24. محمد عاطف ،علم الاجتماع الحضري ، مدخل نظري ، دار النهضة ،بيروت ، د.ط، 1983.

25. محمد عاطف غيث ،قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 1997.

26. محمد عودة محمد، كمال إبراهيم مرسي، الصحة النفسية في ضوء علم النفس الإسلامي، الكويت: دار القلم،1406هـ

27. محمود حسن، الأسرة ومشكلاتها، بيروت:دار النهضة العربية،1388هـ

28. مكارم الاخلاق دكتور الطبرسي رضي الدين مكتبة دار الفهاهية ج1 .

29. هبة فارس أبو شعبان،صراع الادوار بين الزوجين، جامعة قطر،2010 .

30. الوردي علي، دراسة في طبيعة المجتمع العراقي،،مطبعة العاني ،بغداد، 1965،ط1.

ثانيا : القوانين والجرائد الرسمية

31. وزارة العدل ،قانون الاسرة ،المادة الرابعة ،الديوان الوطني للإشغال التربوية ،ط2002،3.

32. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، (القانون التوجيهي للمدينة)،العدد 15 مؤرخة في 12 مارس 2006.

33. المجلس الوطني الاقتصادي الاجتماعي التقرير الوطنية لتنمية البشرية لسنة 2000 .

ثالثا : المعاجم والموسوعات:

34. معجم مجاني للطلاب ، منشورات الدار المجاني ، بيروت ، ط3، 1996.

35. موسوعة البحث العلمي واعداد البحوث والرسائل والمؤلفات ، دار الكتب والوثائق ، الإسكندرية ، د.ط، د.س.

36. المنجد في اللغة والعلوم والآداب ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت،ب.س.

37. مستدرك السفينة،ج8.

38. تأليف ونشر مؤسسة البلاغ، الاسرة المسلمة ،سلسلة كتيبات، بيروت، 1999

39. المسح الجزائري حول صحة الاسرة، الديوان الوطني للإحصائيات ،الجزائر،2004.

رابعا :المجلات

40. احمد حلواني ، المدينة ومجال تطوير قضائهما الحيوية ، مجلة الباحث الاجتماعي ،منشورات جامعة باتنة ..

41. مومن محمد،الأسرة المغربية بين تحديات العولمة وتحولات المجتمع، مجلة علامات،كلية الآداب والعلوم الانسانية – القنيطرة– المغرب،2012.

خامسا: محاضرات ومقالات

42. محاضرة من إعداد دكتور محمد مجذوب

43. مقال أ.د. طارق الحبيب، الثلاثاء 1 فبراير 2011.

سادسا : المراجع باللغة الأجنبية

44. O.N.S Exploitation exhaustive du recensement général de la population et de l' habitat, annuaire statistique de L' Algérie, N 21, Alger, RGPH 1998

سابعا : مواقع الانترنت

الموقع ويكيبديا 2018/06/18على الساعة 36H11

الملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عمار ثليجي بالاغواط
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علم الإجتماع والديمغرافيا
تخصص : علم الإجتماع الحضري

الاستبيان

مشكلات الأزواج داخل الأسرة الممتدة في الوسط الحضري بمدينة الأغواط

أخي الفاضل – أختي الفاضلة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته....

يطيب لنا أن نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي تم تصميمه لأغراض البحث العلمي بهدف جمع المعلومات اللازمة للحصول على شهادة الماستر في علم الاجتماع الحضري حول "**مشكلات الأزواج داخل الأسرة الممتدة في الوسط الحضري بمدينة الأغواط**".

لذا نرجو منكم ملأ هذا الاستبيان بعد قراءة كل عبارة بعناية والإجابة بدقة وسوف تكون هذه المعلومات التي تدلون بها موضع السرية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

وسنكون شاكرين لكم على حسن تعاونكم.

الطلبة :

✍دراجي عثمان

✍قاوي العيد

السنة الجامعية :2018/2017

ضع علامة (×) في الخانة المناسبة:

البيانات الشخصية

الجنس: ذكر ☐ أنثي ☐

السن : اقل من 30 سنة ☐ 30-40 ☐ 41 -51 ☐ أكثر من51سنة ☐

المهنة: موظف ☐ بطال ☐ متقاعد ☐

سكنة سابقة : داخل وسط حضري ☐ وسط شبه حضري ☐ وسط ريفي ☐

-المحور الأول: المشكلات الاجتماعية الناجمة عن الحياة الزوجية داخل الأسرة الممتدة في الوسط الحضري

-1هل يوجد مشاكل داخل الأسرة ؟ لا ☐ قليلا ☐ كثيرا ☐

-2 هل يتدخل الأهل في حياتك الزوجية؟ لا ☐ أحيانا ☐ دائما ☐

-3 هل يوجد تقاسم في أعمال المنزل ؟ لا ☐ نعم ☐ أحيانا ☐

-4هل يوجد احترام متبادل بين أفراد الأسرة؟ لا ☐ نعم ☐

-5علاقة الوالدين بزوج والزوجة جيدة ☐ جيدة جدا ☐ سيئة ☐

-6هل يوجد اعتراض لعمل الزوجة؟ نعم ☐ لا ☐

-7هل يوجد تقيد في حرية اللباس؟ لا ☐ أحيانا ☐ دائما ☐

- 8 هل يوجد تقيد في حرية الدخول والخروج من منزل؟ لا ☐ دائما ☐ أحيانا ☐

-9هل تتعرض لضغوطات داخل الأسرة ؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐ دائما ☐

-10 هل تفكر من خروج من الأسرة الممتدة وتحول إلى الأسرة النووية؟

-نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐ دائما ☐

- اذا كان الجواب بنعم لمادا ؟
- هل لضيق مسكن ☐
- هل لوجود مشاكل اجتماعية واقتصادية ☐
- لأسباب أخري .....

.....

- المحور الثاني: المشكلات الاقتصادية الناجمة عن الحياة الزوجية داخل الأسرة الممتدة في الوسط الحضري

1- هل يوجد تعاون في مصاريف وتكاليف بين أفراد الأسرة	نعم	☐	لا	☐
2- هل المسكن كافي لجميع أفراد الأسرة ؟	نعم	☐	لا	☐
3- هل الراتب الشهري يكفي ؟	نعم	☐	لا	☐
4- هل يوجد تعاون في مناسبات والأفراح؟	نعم	☐	لا	☐
5- هل يوجد مطبخ مشترك؟	نعم	☐	لا	☐
6- هل يصعب عليك الحصول على شقة للايجار؟	نعم	☐	لا	☐
7- هل واقعك الاقتصادي ما كنت تطمح اليه؟	نعم	☐	لا	☐
8- هل تعاني من ديون؟	نعم	☐	لا	☐
9- هل انت من تقوم بتسديد فواتير ماء وكهرباء وغاز؟	نعم	☐	لا	☐